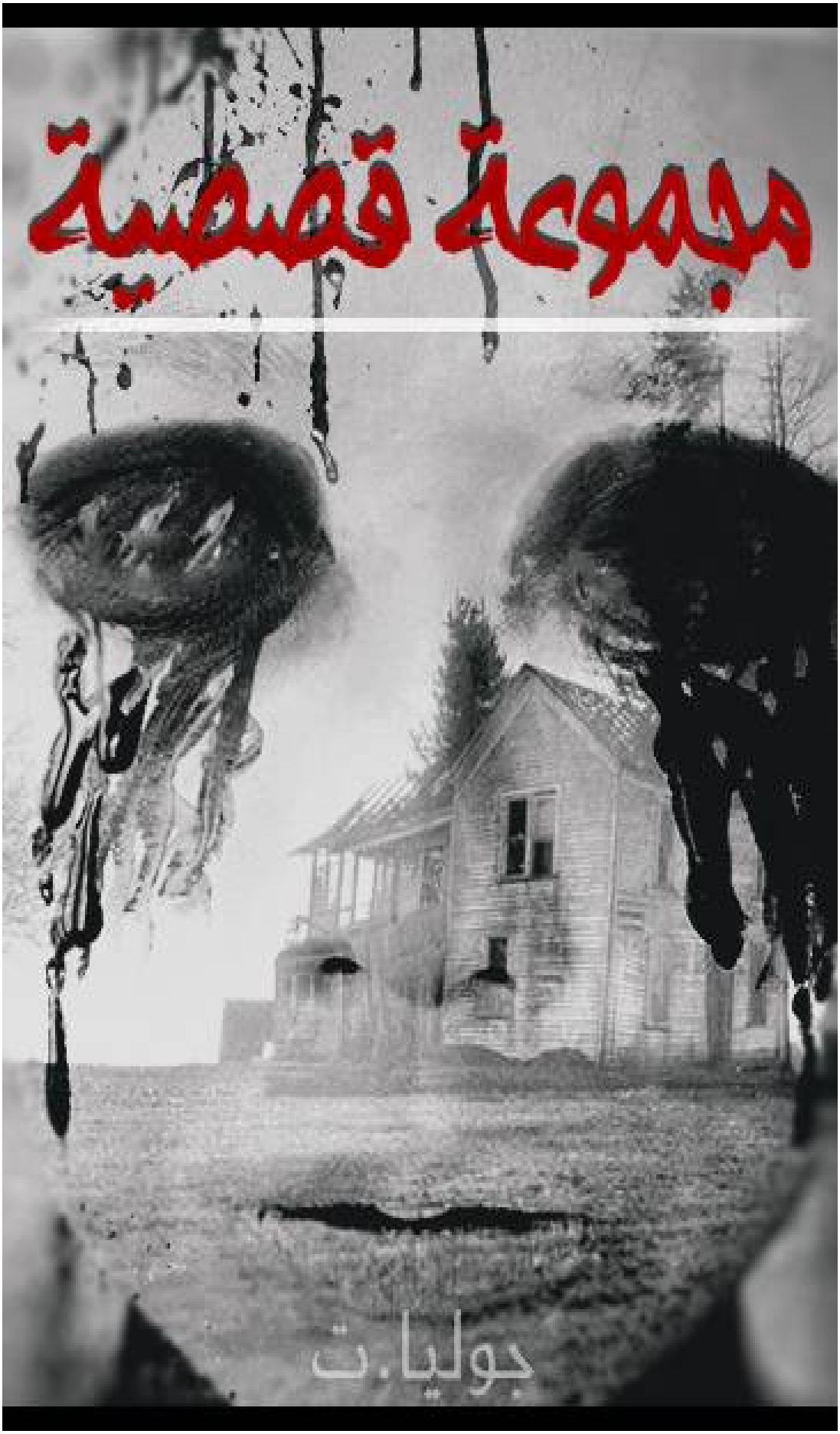

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

مجموعة قصصية

لـ جوليا.ث

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الشرطي الذي كان مجرما

من خلال قصتي هذه ستشعرون بالغرابة والتكذيب لكني احترم رأيكم واحترم انتقادكم عني اقرأ هذه القصة بهدوء فلست اعلم ان كان بين حروفها فائدة، لكني اكاد اختنق ان لم افصح عنها لكم و أياكم ان تخبروا زملائي الذين اعيش معهم حاليا والذين يثقون بي ، اتفقنا ! جيد .. اذن اكمل القراءة ولتقرأها بصوت خافت حتى لايسمعها احد .

بعد ان حل الظلام واصبح حالكا جدا - بدأ عملي الاجرامي - والذي كنت اعمل عليه منذ سنوات مضت ، لربما نشرت الصحف عني وتحدث الاعلام عني " السفاح المريض نفسيا والمجهول " كل رجال التحقيقات يبحثون عني لكنهم لا يعلموا موقعي بالتحديد وهو يبعد عن الطريق السريع الذي يفصل بين الولايتين ثلاثة اميال ، وفي مكان في صحراء عارية من اي نبات ، ذهبت الى ذلك الطريق وقد ساعدتني التكنولوجيا الحديثة في التحكم عن بعد في كل شيء فكنت اضع على الطريق بضع دبابيس صغيرة تلتصق بعجلات السيارة واستطيع التحكم بها بإيقاف السيارة او تعطيلها او انقلابها ، وقد حدث شيء غيّر مجرى حياتي بشكل جذري دعوني اولا اخبركم ماذا كنت افعل بالاشخاص الذين يقطعون الطريق بين الولايتين وقد كنت ذكيا لدرجة انني لا أمسك بفريستي الا بعد الساعة الثانية ليلا وقد كان هذا مرهقا قليلا ويجلب لي ضحايا قليلون جدا ، فبعد ان تدخل تلك الدبابيس الى العجلة يأتي على جهازي تنبيه بإن السيارة قد تعطلت وكنت آتي اليهم وكنت اتظاهر بمساعدتهم وحسب وبعد ان يوافقوا اضع على انوفهم مخدرا وكنت احملهم الى سيارتي وهم نائمين وكانت

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

السيارة واعني الشاحنة كافية لهذا الغرض فأن كان مع الضحايا اطفال او نساء لديهن اطفال وقد كنت اعرف هذا من خلال سؤالي " كيف حال ابناءك ؟ البعض يجيب " بخير ، اووه اني اشتاق لهم فعلا " كنت اساعدهم وانا اكاد ابكي من الالم الذي قد يشعرون به ابناءها -ذلك لأني فقدت والدتي حين كنت صغيرا ولم يكن احد يهتم بي الى ان اصبحت مجرما هكذا - لكن حين تجيب " لست متزوجة " افرح خفية فكنت آخذها الى المكان بعد تخديرها ، وان كنت ممن يخافون من تلك الاعمال البشعة فلا انصحك بأن تكمل لاني قد قمت بعمل جرائم بأناس ابرياء وانتهى بهم الامر الموت بعد التعذيب الجسدي والنفسي الذي تلقوه ، اما الرجال فلا يهمني كنت آخذهم الى المكان دون ان أسألهم لأني مُتيقن جدا بإن الام ستكون الاب والام في الوقت ذاته بينما الاب خلاف ذلك .. بعد تخديرهم ادخلهم الى شاحتني واسير بهم الى منزلي القابع في تلك الصحراء وكنت اقوم بأخذهم الى القبو واقيدهم وابدأ في تعذيبهم - كنت افعل هذا لوحدي - وكان صراخهم يجعلني ازداد عنفا واضحا فكنت امزق وجوههم بالادوات الحادة وايديهم واقدامهم ، وحين اشعر بالملل من الصراخ اقتلهم بكل برودة اعصاب وجدت في نفسي ، عفوا قد تظنون انني مريض نفسيا لكني لست كذلك الان انا الان احاول قدر استطاعتي ان اكون رجلا جيدا - لستم مضطرين لتصديقي لكني سأكتب أحرفي هذه قبل ان تأتي مهمتي الجديدة في مطاردة الاشرار !

وذات ليلة حين كنت امارس عملي المعتاد - المراقبة - توقفت سيارة ولعلها تعطلت لكني لستُ من عطلها ذلك لانها لم تصل للمكان الذي وضعت فيه تلك الدبابيس لم ينزل الرجل الذي كان في سيارة الاكسبلورر لربما شعر بالنعاس او ماشابه اقتربت خلسة منه وانا حذر جدا وقفت امام السيارة وكان نائما طرقت النافذة مرات

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

عدة لكنه لم يستيقظ بل كان يفتح عينيه ويغلقهما كأن النعاس بلغ منه ماشاء ان يبلغ ! فتحت باب السيارة الخلفي بهدوء لم ارى احدا ، دخلت الى السيارة لانظر الى الصندوق في الخلف لم ارى احدا ، ابتسمت بـ شرٍ واضح نزلت من السيارة واغلقت الباب بهدوء عدت اليه من جديد وكان نائما نظرت الى مقعد الراكب فلم ارى شيئا الا جهاز تحدث و كان من الواضح انه شرطي ! وقد كنت فيما مضى قتلت من رجال الشرطة لذا لم يكن يشكل فرقا ! الا انني شعرت ببعض التوتر ، فتحت الباب بهدوء واخرجت منديلا مشبعا بمادة مخدرة وضعتها على انفه وفمه - اعلم انه نائم ولكن ربما استيقظ وانا لم اشعر به - حملته بين ذراعي وادخلته الى الشاحنة اغلقت الباب وانا بشعور فرح وسعادة ايضا .. بينما انا في الطريق سمعت صوت في الصندوق في الخلف كان هذا غريبا فلم تمضي الا لحظات قليلة جدا ، ثم انني لم اقيده ! لم اهتم للامر على اي حال ولسذاجتي تركت المسدس معه ولم أحظى به - تبا لهذا - حين وصلت الى المكان كنت اتعرق ويدي ترتجف لا اعلم مالذي حل بي فجأة ؟فتحت باب الصندوق بحذر لا متناهي وجدته نائما وذلك الصوت كان صوت اغراضه متبعثرة في الصندوق حملته ودخلت به الى المكان وكان هناك ضحايا تم تعذيبهم قبلا ٤اشخاص ٣ رجال وامرأة واحدة - في الحقيقة كانت فتاة في الرابعة عشر من عمرها - وجدتها مع اخيها وادخلتهما في دوامة التعذيب الاسبوع الماضي قلت آنفا انني لا يمكن لي ايذاء الاطفال وتلك الفتاة ذات الاربع عشر ربيعا طفلة لكنني وفي حالة غريبة تأتي الي بين الحين والاخر اخذتها واخيها دفعة واحدة وكنت قد آذيت اخيها كثيرا لكنني كنت لطيفا معها اجل كنت لطيفا فكل الذي قمت به هو اجبارها على شرب دماء اخيها وضربها الى ان فقدت وعيها وهي مقيدة بالسلاسل انني اكاد لا اصدق بشاعتي حين اصفها الان !

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

كنت قاسيا جدا وكنت لا اهتم لامرها جرحت ساقها و قمت بكسر يدها اليمنى حين كانت تصرخ كنت اقسو عليها اكثر فأكثر لقد كنت في حالة غريبة جدا لم اشعر بها منذ زمن ،كان الرجال الثلاثة في العقد الثاني جميعهم اما انا فكنت في العقد الرابع تلك الايام كانت حالة رجلين يرثى لها وجوههم ممزقة و لا اظن انهم يستطيعون الاحساس بشيء سوى تلك السكين التي تدخل وتخرج الى اجسادهم من اماكن عدة قد لا تصدقون ولكنني كنت لطيفا ايضا مع الاخ فكنت اضربه بالسوط لدرجة خروج الدم من ظهره لم اشوه وجهه لكني بدلا من ذلك كسرت قدمه اليمنى لكني قد اعالجها لاحقا - انني مريض بحق اجل اعلم هذا - ، حسنا دعونا نعود لقصة الشرطي .

حين ادخلته الى المكان استيقظ اهل المكان واعني الفتاة واخيها والرجلين الذين يشارفان على الموت شعرت بإن كل تلك الارواح التي قتلتها استيقظت لتنقذ هذه الفريسة الجديدة فبدأوا بالصراخ ، نظرت اليهم في صمت - في الحقيقة لم اكن ارتدي قناع كما يفعل المجرمون الاخرون لانني اثق بإن من امسك به سيموت كنت مثل ذلك الوحش في فليم الخيال العلمي " المنعطف الخاطئ" الا انه اكثر بشاعة مني فقد كان يأكل اللحوم البشرية ويشرب الدماء لكنني لم اكن افعل هذا بل كنت اجبر الضحايا على شرب الدماء واكل لحوم بعضهم البعض ، اجل اجل هذا مقززا جدا لكني افعل هذا حتى لا يموتوا بسبب الجوع وحتى لا اكون مقصرا معهم و حتى يشعروني بالرضا اثناء صراخهم ، شعرت وانا اضع تلك الفريسة على الطاولة التي قتلت عليها ستة اشخاص بسبب التعذيب المبرح - لم يكن مبرحا لكني اعتقد انهم مدللون ولم يعرفوا معنى الالم الجسدي بحق - حين قمت بتقييده وبدأت امسك بالادوات شعرت بالخوف وانا انظر الى ذلك الجسد امامي شعرت بالخوف الحقيقي

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

، اصبحت اطرافي ترتعش خشيت ان يستيقظ ويقتلني او يمزقني كما فعلت سابقا فككت وثاقة واخذته الى غرفتي الخاصة حيث كانت في الاعلى قمت بتقييده بواسطة الاغلال التي يحملها في ظهره قيدت يده الاخرى وقدميه بسلسلة اتيت بها من القبو ، جلست مطولا وانا احدق به لماذا علي ان اخاف وانا من يجب ان يُخاف مني ؟ انا استطيع ان اقتله لكنه لن يستطيع لانه نائم ، حين اشرقت الشمس استيقظت على صوته وهو ينادي " سيدي ؟ " وكان قد كررها مرارا كان صوته هادئ جدا لا استطيع نسيان صوته وهو يتحدث الي بذلك اللطف اللامتناهي عينيه كانتا ناعستين بطبيعتها وكان يحمل ملامح البرود لم اتبين ذلك الا حين فتح عينيه كأن البرود مجتمع في عينيه ، سألني اين هو وماهذا المكان ؟ كأي اسئلة عادية قدمت له الطعام والشراب وقد شكرني لم اجب ولم يسمع صوتي ابدا ، نزلت الى الاسفل فوجدت الفتاة واخيها يتحدثان عن امر ذلك الرجل ما ان دخلت المكان حتى فزعت الفتاة والتزمت الصمت اما اخيها فكان خلاف ذلك فكان يشتمني ويسبني كثيرا لم اهتم فككت وثاق اخته واخذتها الى الخارج كان يصرخ " اتركها ، الى اين تأخذها ؟ " همست للفتاة "انتي حرة الان لكن عليك ان تشكريني واياك ثم اياك ان تثقي بأحد يود مساعدتك فقد يفعل بك مثلما فعلت وقد يقضي عليك " طلبت الي ان اطلق سراح اخيها وعدتها بذلك و اخبرتها الا تسير خارجا ليلا مهما حدث على رغم ان قدمها مجروحة الا انها ذهبت ، لم اشأ ان اخلف وعدي واطلقت سراحه بعد ان قمت ببعض التعديلات الجديدة واعني التعذيب كنت اتساءل " هل سمع الشرطي صراخ هذا الوغد ؟ لا ادري " على اي حال اطلقت سراحه هو الاخر وقلت له اذا اتى ليتنقم مني سأقتله ذهب ايضا .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

عدت للرجلين الاخرين وقمت بتعذيبهما حتى الموت -لم يكن لديهما فرصة في النجاة على اي حال - ذهبت الى غرفتي وثيابي مغطاة بالدماء ووجهي ويدي ايضا دخلت الغرفة بهدوء وجدته مستلقيا على ظهره وقد انهى طعامه لا اعرف ان كان سمع صوت الرجلين الذين قتلتهما ببشاعة ، كنت اود قتله وثم الانتحار لكن بطريقة تبين انه هو السفاح وليس انا ، ارتجفت اطرافي من تلك الفكرة لكن سأنفذها على اي حال دنوت منه وهمست " اصرخ اكثر لتتألم اكثر ، اصمت طويلا لأتألم انا كثيرا " قطب حاجبيه وسأل "ماذا ستفعل يارجل ؟" اجبته " سأفعل بك مافعلته بالضحايا الاخرين لكن بطريقة خاصة " سألني وهو يضحك كأن تلك الفكرة اثارت سخريته " وهل انت السفاح المجهول وانا لا ادري " اجبته " مع الاسف اجل انا هو " امسكت بمشرط حاد وتحسست وجهه بأصابعي ثم حددت بنصل المشرط وجهه كاملا ببرود لكنه لم يخف ! لم يصرخ .. لم يسأل ! كان هادئا كما لو انني طبيب واعالج جراحه اشاح بنظره عني وقال " يظن الناس انك شرير اكثر من اللازم لكنني اظن انك خلاف ذلك ، لاشك انك عانيت في طفولتك وفي شبابك ، هناك دافع لكل ماتفعله ، لا تعرف السبب لكني اعرفه جيدا " لم اجب اكملت التخطيط في تمزيق وجهه توصلت الى عينيه وانا اتحسس وجهه ببطء شديد ابتسم وقال " اتعجب من إصرارك على عدم التحدث الي " اجبته " ما من داعٍ للتحدث اليك انا فقط اريد تمزيق وجهك ومن ثم سأنتحر " قال " الامور لا تحل هكذا يا رجل ، اتعرف انا ايضا فقدت عائلتي وعانيت في صغري وتم ضربي وحرق شعري ايضا . اتصدق ان

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

شعر رأسي ليس حقيقا انه مزيفا ؟ مع هذا انا شرطي واحارب الجريمة ، واذا ماقتلت سيفتقدني الجميع كوني شرطيا الا تفهم ما اعنيه " اجبته وانا اضع نصل المشرط فوق حاجبيه" حين كنت صغيرا توفيت امي وقد عانيت كثيرا لم يتم حرقي لكن تم تعذيبي بطريقة بشعة " اجاب " تنتقم الان من العالم لأنه لم يساعدك صحيح ؟" وضعت المشرط جانبا وامسكت بمقص حاد تحسست ذقنه وحين اقتربت من قصه قال " لا يمكن لأي شخص ان ينال مايريد لكن يمكن لكل شخص ان يكون كما يريد ، انت لا تحب هذا والدليل انك تريد الانتحار ليس هذا حلا " قمت بقص جلد ذقنه وامسكته ووضعته جانبا لكنه لم يصرخ ولم يبكي ولم يتوسل قال لي " افعل ماشئت لكني لن اصرخ اتعلم لماذا ؟! فقدت حاسة اللمس لا اشعر بالالم ! هل تريد ان تعرف السبب ؟ بسبب الضرب المبرح الذي تعرضت إليه في الصغر ،لا فرق بيني وبينك الا انني شرطي وانت مجرم سفاح ، اتعرف يمكنك ان تتغير يمكنك ان تكون رجلا جيدا لم يفت الاون بعد " بدأت بضربه مرارا لكنه لم يتألم امسكت بمفك البراغي ووضعته في عضده تناثر الدم على وجهه وقال " اخبرتك لا اشعر بشيء لا تحاول " اشعرني ذلك بالتوتر بالخوف بالقلق ، بدأت اطرافي ترتعش لدرجة ان مفك البراغي سقط من يدي ولم اشعر به ، بعد ساعات من شعوري ذاك كان يتحدث عن امور عني تخصني لا اعرف كيف علم بها لا بل تحدث عن مشاعري وعن طريقة تفكيري لقد اربكني هذا شعرت بالبكاء فبكيت شعرت بحاجة للصراخ فصرخت

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

شعرت بالضعف بالانهيار بالانكسار ، امسكت بمفك البراغي ويدي ترتجف حاولت ان ادخله برأسي لكنه قال " ستكون هناك حياة اخرى بعد موتك و ستتعذب كثيرا " تلك الكلمات اشعرتني بشيء عميق جدا لا اعرف كيف اصف لكم شعوري لكن علمت بإن هذا الرجل هو الاحق في تعذيب الناس مع ذلك لم يفعل فهو يحافظ على ارواحهم ويضحي بنفسه من اجلهم رغم انه فقد الاحساس بالالم من كثرة الالم الذي كان يشعر به لقد خجلت من نفسي حقا ، فككت وثاقه ومضيت في طريقي لم يلحق بي ولم يقبض علي ! حين كنت امضي كنت ابكي ليس على حالي انما على حاله بكيت لأني شعرت انني ضعيف ولست قويا كما ادّعي !، قررت بعدها ان اعمل في مكتب التحقيقات مثله تماما وان احارب الاشرار وان امنع الجريمة ، وبعد مرور سنوات طويلة على تلك الذكرى ها انا الان اعمل في مكتب التحقيقات وبدلا من ان اكون مطاردا من قبل رجال التحقيقات اصبحت اعمل معهم ، كنت اريد ان اخبرهم بقصتي لكني خشيت ان يسخروا مني ولهذا كتبت لكم هذه الاحرف لعلكم ولعلكم تصدقوني ، بسبب بضع كلمات قليلة حطمت ذلك الوحش وحولته الى رجل يدافع عن الضحايا ، في الحقيقة اود ان اقابل ذلك الرجل لأشكره ولأضع قبلة على جبينه ويديه لأنه ساعدني في آخر يوم كان من المفترض ان اكون قد عشت فيه ، الان رجال التحقيقات لا يعلمون ان الرجل السفاح المريض وهو انا سابقا يعمل معهم تم اغلاق تلك القضية وتم إلاعلان عن وفاتي منتحرا ولم يجدوا جثتي بعد ، هكذا قيل وهكذا سمعت ، قبل يومين قابلت الفتاة التي اطلقت سراحها هي واخيها لم تعرفني

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

لكنها بقيت تحدق بي لأكثر من ساعتين وهي ترى المسدس في وركي وتراني احقق في جريمة قتل وملاحقة سفاح آخر .. اذا قابلت ذلك السفاح سأقول له ذات الكلمات التي قالها لي ذلك الشرطي ، بعد انتهاء مهمتي هذه سأطلب اجازة وسابحث عن منقذي وبطلي الشرطي صاحب الاحساس الكبير ولو انه فقد احساسه لكن فقدان الاحساس لا يتطلب ابدا ان تكون قاسيا ، ليس الاحساس احساس الجسد وانما احساس الروح ذلك هو الاحساس ، عسى ان اجده حتى اطبع قبلات على يديه وجبينه وسأشكره وسأضحي بنفسي من اجله ان واجهه خطر.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

ذهان موظفة قاتلة

اليوم هو التاسع على التوالي لم يحدثني احد ولم ينظر الي احد في عملي ، أراهم مشغولين مع بعضهم البعض ويتحدثون بمواضيع لا اعرف ماهي - اكاد أجزم انهم يخططون لمكيدة لي - لكنهم يتظاهرون باللطف معي دآئما ابتساماتهم تلك لا يمكن ان اثق بها ، صمتهم مريب لي اشعر بالخطر يحدق بي ! لا لست مجنونة ولا اعاني جنون الاضطهاد لكن تلك هي مشاعري انا اشعر بالقلق الشديد لا يمكنكم ان تفهموا ! انا واثقة بانهم يخططون لقتلي ربما وملاحقتي ومراقبتي ايضا لكن ما ان انظر للخلف بطريقة سريعة لا ارى احدا -لاشك بإن من يراقبني محترف - اقول لست مجنونة انا واعية واعرف مااشعر به جيدا -ذلك شعور مزعج جدا-

اليوم الخامس عشر على التوالي وحالهم مازالت كما هي انا في مكتبي لوحدي اعمل بجهد لكني لا اراقب احدا - اشعر بأنهم يراقبوني عن قرب - لربما وضعوا في مكتبي كاميرا مراقبة وينظرون الي الان ، لكنهم لن يعلموا انني قلقة واكاد اموت من شعور القلق الذي يلازمني منذ ١٥ يوما.

مضى شهر كامل ولم يؤذيني احد ولم يحدثني احد سوى في امور العمل لكني اراهم يجتمعون معا ويتحدثون لكني لا اسمع مايقولونه - يجدر بي الذهاب اليهم و انظر ماذا يفعلون ببساطة سأجازف-

مضى ٣١ يوما ولم يحدث شيء حتى حين اقتربت منهم بالامس كانوا يتحدثون عن امور خاصة في تطوير وتحسين عمل الشركة - لاشك انهم غيروا حديثهم عني حين رأوني قد اقتربت منهم - اجل اجل خاصة انني رأيت احدهم يرمقني بنظرات هادئة وابتسم ! انها

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

تتودد الي دآئما وهي تهتم بمشاعري كوني - فقدت قريب لي قبل بضعة اشهر - لا اشعر بالارتياح لها ، انها بالتأكيد تود تدميري انها تشكل خطرا علي - لاشك بهذا - علي ان اقوم بشيء قبل فوات الاوان لا يمكنني احتمال ذلك الهدوء الذي يحيط بي.

اليوم السابع والثلاثون لم يحدث لي اي شيء ولم افقد عملي بعد لو انهم كانوا يخططون لطردي من العمل لفعلوا منذ زمن طويل - اووه لاشك انهم يخططون لخطة محكمة ولاشك انهم رأوا نظرات الشك في عيني وعلموا انني علمت بتخطيطهم وقرروا تغيير الخطة - لا لست مجنونة ولست اسيء الظن انا واثقة بإنهم سيئين وايضا لا يتحدثون معي الا بسبب شيء خفي يريدون معرفته لكني حذرة جدا في معاملتي معهم - لا يمكن ان اقع في الفخ-

اليوم الثالث والاربعون اصبت بالارق الشديد لم انم ليلة البارحة من قلقي بهذا الشأن وها انا الان اعاني كسلا شديدا في جسدي - حسنا توصلت الى حل وهو ان اقوم بكشف خطتهم و العودة الى الهدوء الذي كان يتملكني فيما مضى

اليوم الواحد والخمسون اقترب الشهر التالي وهم لم يطرودني من العمل ولم يحدث لي اي شيء لا يمكنني الفرار من حقيقتي - الجنون - لكني مع ذلك انا لست كذلك ! اجل اعلم ان هذا تناقض ولكن لا يهمني لأن لدي شيء اخر اهم سوف ارتكب جريمة لن ادعهم يقتلوني بهذه السهولة ولن ادعهم يطرودني من عملي بتلك السهولة ايضا وإليكم تفاصيل جريمتي التي قمت بارتكابها ويؤسفني انني لم احظى بنتيجة - اليوم هو آخر يوم امضيه هنا سيبدأون معي بتحقيق جديد وربما سيأخذوني الى مشفى

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

المجانين - في الحقيقة كل تلك البراهين والادلة التي قدمتها لهم لم تكن مفيدة - لقد اتفقوا مع بعضهم البعض على جعلي مجرمة اجل هم سبب جريمتي تلك - لقد خططوا لذلك جيدا لا علينا اعلم انكم لن تصدقوني .

بعد ان انتهى الدوام الفعلي للعمل بقيت في المكان لوحدي وكنت اعلم ان تلك المرأة كانت آخر من يخرج من المكان واقصد تلك التي تتودد الي دآئما ذهبت الى مكتبها بحجة انني اريد مساعدتها في امر ما ولكن ما ان رحبت بي بلطف كريه بلطف بشع حتى شككت في امرها ولم نتحدث في امر المساعدة كليا سألتها عن شكوكي لكن بطريقة غير مباشرة سألتها ان كانت تكرهني وتريد الانتقام مني و لم تجبني تلك الاجابات الشافية لي كل ماكانت تقوله ان كل مااعتقدته هو مجرد شكوك لا صحة لها ، اثار هذا غضبي لكني كتمته وبهدوء طلبت اليها ان تأتي لمكتبي لأني اريد منها مساعدتي ايضا ذهبت معي اغلقت الباب بالمفتاح لم اجعلها تشعر بهذا ابدا دعوتها للجلوس فوق الكرسي الخاص بي وقد عُرف عني انني لا احب ان يجلس احد على الكرسي الخاص بي اثار هذا شكوكها قليلا لكني وبدهاء استطعت اقناعها بإنني بدأت احترمها و ... الخ ! جلست على الكرسي اخذت شريطا لاصقا كنت اضعه في مكتبي استعدادا لهذه اللحظة قيدتها واوهمتها بأني اريد رؤيتها بمظهر الضحية " مداعبة ليس إلا "داعبتها قليلا كنت اضحك معها وابعثر شعرها المنسدل على جبينها واعيد ترتيبه وكانت تضحك باطمئنان كبير وبعد ساعتين من المرح والضحك قالت لي انها قلقة على طفليها ويجب ان تذهب لم اسمح لها بالطبع بدأت اسألها بجد حول

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

شكوكي بطريقة واضحة جدا اخبرتها انني قلقة منذ اكثر من خمسين يوما على نفسي وعلى عملي اخبرتها بإني اعرف جيدا ماتخطط له ولايمكنها الانكار لأنني اعلم كل شيء واستطيع تفسير نظراتها لي كانت تتحدث الي بلطف شديد كما لو انها بريئة - ليست كذلك بالطبع - قالت لي انها تحبني وتريد الخير كله لي وانا اكثر موظفة هي معجبة بها لكني لست ساذجة لأصدقها فبدأت بسلسلة من التعذيب الجسدي ضربتها مرارا الى ان فقدت وعيها اخذت تتوسل الي بإن اتركها قالت انها ستترك العمل ان اردت ذلك وستسلمني منصب المديرة على ان اتركها ترحل لكني لم اصدقها فذلك الاحساس الذي عانيت منه مدة واحد وخمسون يوما ليس بالسهل ان استسلم لها بدأت اتلذذ فعليا بتعذيبها لقد وصلت الى مرحلة متقدمة جدا وهي ان اضحك ويدي ترتجفان وانا اقوم بذلك التعذيب ،فارقت الحياة بعد ثلاثة عشر ساعة من التعذيب المتواصل لكني لن اصل لنتيجة !شكوكي ليست كاذبة هي صادقة دآئما ، لقد قتلت من كانت تخطط لطردي من العمل وسيأتي الدور على البقية الا انني الان خلف اسوار السجن الانفرادي اتعلمون؟ التعايش مع الشكوك وتجاهلها امر جميل لكني لم اتوصل لهذا بعد، اتعلمون؟ امر حراس السجن يبدو مريبا مجتمعون ويتهامسون اظن انهم يريدون إلحاق الاذى بي لكني لن اسمح لهم بهذا .حين كنت افكر في هذا الامر اقبل نحوي احدهم فتح باب السجن واخذني الى مكان لا اعرفه لم اسأله فانا اعلم الى اين سيأخذني سيقتلني لكني لن اسمح له ، انه يقول انه يريد اخذي الى مشفى الطب النفسي حتى يعالجوني الا انني لن اصدق

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الانتقام

بعد ان عوقب للمرة الالف على تأخره بضع ساعات اخذ الممسحة وبعضا من الماء بداخله قليل من منظف له رائحة جميلة لم اشم تلك الرائحة حين كان موظف التنظيف ينظف ذلك المكان الواسع ، ولأنني مشرف على كل شيء تقريبا راقبته بتمعن ينظف بهدوء تلك البقع التي تجاهلها موظف التنظيف كان يعمل بجد واضح بعد ان نظف اربع غرف لمدة ساعتين متتاليتين لم يأخذ قسطا من الراحة ابدا يلمع الممرات وكان زملاؤه يسخرون منه دآئما لذلك اسموه موظف التنظيف وليس مدير حسابات قد لا تصدقون الامر لكن المدير واعني مدير ذلك المكان يعاقبه بشدة دون معرفة سبب تأخره العجيب في الامر كله انه ينصاع لأوامره كما لو كان ابيه او جده الا ان هذا مستبعد تماما ، لم اكن اراقب الموظفون عادة ولكن هذا الرجل أثار شيئا فيّ هدوءه استمتاعه بالعمل لأقصى حدوده حتى ظننت انه يتعمد تأخره ليحظى بقليل من التنظيف - لربما كان مهووس بالنظافة- كان زملاؤه يسكبون بعضا من المشروبات على الممرات حتى اذا ظن انه انتهى تفاجأ بتلك القذارة على الارض وكان يحرص دآئما الا يمر احد الا اذا كان المكان نظيفا وكنت اشفق عليه فبغض النظر

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

عن انشغاله في تنظيف الحمامات وارضية المكاتب الا انه ينظف تلك الممرات الكثيرة والطويلة كنت اسمع دائما سخرية زملاؤه منه الا انني حتى الان لم ارى الا هدوءه واستمتاعه فقط! بعد ان انتهى من تنظيف الممرات للمرة الالف خلال نصف ساعة فقط ، دخل الى مكتبي وكان ذلك غريبا لأنني لا اسمح لأي احد بدخوله كما كنت اشعر بإنه لم يكن يطيق رؤيتي ببساطة كان يكرهني ولا اعلم السبب ! وقفت بالباب انظر إليه وقد ظهرت بعض الجروح في يديه لربما كانت اصابعه تنجرح بسبب الاوساخ المتراكمة حين كان يدعكها بسلك نحاسي صغير ، حين كان منهمكا في تنظيف ارضية مكتبي اتتني فكرة ماكانت تأتيني لو انني رأيت موظفا آخر غيره دخلت بهدوء واغلقت الباب بينما كانت ينظف ارضية المكان وكان جالسا يدعك في شيء ما راقبته بهدوء جلست القرفصاء امامه لم يهتم لأمري كما لو كنت غير موجود جثوت على ركبتي وابعدت تلك الاشياء عنه امسكت بيديه ولم اكن مخطئا رأيت جروحا في يديه سألته " هل تؤلمك ؟" لم يجب ولم ينظر الي حتى كررت السؤال مرارا ولم يجبني ابعد يديه واستمر في عمله سألته اذا كان مهووسا بالنظافة ولم يجب سألته بحزم وبجد اكبر كما لو كنت احد موظفي التحقيق الجنائي "لَمَ لا تتحدث معي ؟ هل تكرهني ؟" اجابني انه ليس في مزاج جيد حتى يتحدث معي كانت نبرة صوته تخفي شيئا كما لو انه كان يريد البكاء او متعبا جدا قلت له " هل يمكنني زيارتك في المنزل هذا المساء " قال " لست مستعدا لاستقبال الضيوف انا آسف " ثم تابع عمله وبعد ان انتهى حمل مامعه وخرج من مكتبي بعد ان

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

جعلني اشم رائحة جميلة وهادئة بقدر هدوءه الذي اراه عليه عاد من جديد لتنظيف الممرات ، وقد وجد ان المدير ينتظره امام احدها وبخه كثيرا لم يبنس ببنة شفة و كنت اراقبه جيدا قلت للمدير وانا اسير خلفه ولم يكن يعلم انني قريب منه رأيت تلك الرعشة التي سرت في جسده " لقد امرته بتنظيف مكتبي ، انا من يستحق التوبيخ وليس هو، لقد تعب كثيرا اليوم " قال وهو يخرج تلك الممسحة من الوعاء ويمسح بها تلك القذارة على الارض " لا تتحدث عني بشيء لم اتفوه به ، لست متعبا انا بخير " تابع المدير توبيخه لدرجة انني رأيت الغضب في عينيه لكنه ببساطة كان يتحكم في غضبه لم يكن هادئا ابدا ، ابعدت المدير جانبا واخبرته بأن هذا خطأ الموظفون فهم يسكبون المشروبات في الممرات حتى يرهقوه اكثر مما هو مرهق اشتاظ غيضا ذلك المدير وامرني بأن اجمع الموظفون اجمعون عداه هو فعلت ذلك بالطبع وقبل ان ادخل غرفة المدير عند الموظفون رأيته يدخل غرف زملاؤه ولاشك انه سينظفها - اغتنم تلك الفرصة - عدت الى غرفة المدير رأيته يزمجر على الموظفون واحدا تلو الاخر لأنهم يقومون بذلك الفعل المشين وانهم اذا كرروها سيعاقبهم بالطريقة نفسها وبالطبع انكر الموظفون ذلك لكني قلت انني رأيتهم بعيني وقد وبختهم بشدة ، عادوا الى مكاتبهم وعدت انا حيث تركت ذلك الرجل لم اجده بحثت عنه في كل مكان لكني لم افلح في العثور عليه ذهبت الى مكتبي بعد يأس ورأيته بجانب الباب يجلس وجسده يرتجف أسرعت إليه سألته عما يشعر به لم يجبني حين حاول النهوض مرتكزا على عصا الممسحة سقط مغشيا عليه -

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

ولا عجب اذا مافقد وعيه لأنه ببساطة يعمل منذ اكثر من اربع ساعات متواصلة دون ان يشرب قطرة ما - حاولت ايقاظه لم افلح دخلت مكتبي واتيت ببعض الماء ورششته بالقليل فتح عينيه ببطء نظر الي ومالبث ان اغلقها مجددا لكن هذه المرة حين رششته بالماء لم يفتح عينيه خشيت ان يكون قد مات اتتي هذه الافكار فقط لمجرد رؤيته بتلك الحال ضربت وجنتيه بخفة مناديا باسمه وبعد وقت قصير استيقظ مجددا نظر الى يمينه والى يساره واخيرا ثبت عينيه الي حين سألته " هل انت بخير؟ " رأيت ملامح الخجل تظهر عليه كأنه يعتذر من نفسه لأنني انا من رأيته على تلك الحال كما قلت آنفا - انه يكرهني - ساعدته على النهوض وادخلته مكتبي اتيت ببعض الماء واسقيته كان يرغب في ابعاد يدي والاعتماد على نفسه الا انه لم يستطع ربما يشعر بثقل في يديه بسبب العمل المتواصل ، اخذته الى الطبيب فقال ان حالته متدهورة قليلا وانه يلزمه بعض الراحة طلبت من المدير ذلك فوافق حين اوصلته الى منزله سألني " لماذا كل هذا اللطف منك لي ؟ ماذا فعلت لك حتى تكون لطيفا معي هكذا ؟ " صارحني بإنه يكرهني بشدة اي انني لم اكن مخطئا سألته" لَمَ يكرهني ؟" فقال بعد تهنيدة اقرب الى كونها مؤلمة " لانك تراقبني دوما ! تظن انني لا اعلم بلى انا اعلم " لكني لا اظن ان هذا السبب الحقيقي لاشك ان هناك سبب قوي ولا ادري ماهو ! ربت على كتفه وقلت " ان رغبت بعدم العمل في ذلك المكان فلا بأس سأطلب من المدير ذلك " قال لي بغضب مكبوت " استطيع تدبر امري بنفسي " سألته بهدوء " هل انت مهووس بالنظافة ؟ لَمَ تتعب دائما في سبيل ذلك ؟ لَمَ لم

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

تخبرني بما يفعلونه زملاؤك ؟" اجابني بعد ان ارتسمت ابتسامة باهتة" لم يكن بالامر المهم لأنني بالفعل انتقمت منهم " سألته وانا اشعر بالفضول " ماذا فعلت ؟" قال " ببساطة فعلت مايجب فعله " في اليوم التالي حين ذهبت الى العمل وجدتهم يتذمرون من هواتفهم وان عطلا اصابها حينها علمت انه قام باختراق وتدمير اجهزتهم اي انه لم يدخل الغرف لينظف كانت له نية سيئة للغاية وقد توصل اليها بعدما احرق بطاقاتهم الائتمانية ايضا.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

المجرم المنعزل

كان رجلا اجتماعيا جدا يخرج الناس من منزله ليل نهار او انه يغيب عن المنزل طويلا .. لا احد يعرف اين يذهب ولا مع من يتحدث لكنه اجتماعيا بشكل كبير .. رغم ذلك لا احد يعلم عنه شيئا فهو حذر دآئما بارد الملامح لكنه يتعاطف مع الاخرين يعمل في احد المؤسسات الكبيرة وبتلك الطريقة اصبح شخصا اجتماعيا ،خرج من عزلته اخيرا لكنه دآئما ما يتحدث عن ثقافاته العريقة والمتعددة ، تجلس معه تظن انه شبكة معلومات او انه ينافسها قال ذلك بطريقة فكاهية وهو يفرقع اصابعه هكذا سمعت عنه قبلا ولم اصدق حتى اتيت اليه صباح ذلك اليوم ربما كان نائما وقتها او يستعد للنوم لكن هذا اصبح واضحا في شكل عينيه رحب بي وادخلني الى غرفة المعيشة كان لبقا ومهذبا جدا احضر لي بعض القهوة تحادثنا قليلا وكنت افكر في استجوابه لكن بطريقة غير مباشرة ، لكنه عرف ذلك وطلب الي ان استجوبه فهو يحب الاستجواب كثيرا فعلت ذلك بالطبع ،، بدلا من ان استجوبه بدأ يتهرب من أسئلتي بطريقة لم اشعر بإنها كذلك ، بدأ يتحدث عن اختصاصي في " البحث الجنائي " واخبرني عن كثير من المجرمين وفي الحقيقة نسي نفسه انه كذلك ايضا ، شعرت بإنه شرطي يعمل منذ زمن لكنه ليس اكثر من مجرد موظف في احد المؤسسات الكبيرة ! ،حدث ان اختطفته عصابة مجرمين بعد ذلك ربما كانوا يريدون الانتقام فتلك هي مشكلة الاجتماعيين تحديدا ، ينتشرون بين الناس تذاع

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

اخبارهم في كل مكان يتربص بهم اعدائهم والنتيجة هي اختطاف ، ضرب، احيانا تصل الى القتل .. لكنه يبدو انه كان ذكيا بما يكفي ليُفلت من قبضة العصابة والتجاءه الي في الوقت المناسب ، كنت ذات يوم في سيارتي المركونة امام منزله انتظره ولم اكن اعلم انه – محتجز لديهم – سألت الجميع قالوا انهم لم يعرفوا عنه شيئا وكنت كعادتي ادخن واراقب المنزل لا ادري ماذا اراقب حقيقةً ؟ اتى من مكان لم انظر اليه فقد كان نظري مثبتا على باب منزله طرق النافذة وحين رأيته فتحت الباب بسرعة سألته عمّا به ولماذا يبدو بتلك الحال المزرية فقد كانت ملابسه مهترئة ولها رائحة نتنة جدا عوضا عن وجهه الذي كان ينزف دما ! اخبرني بما جرى ، كنت اعلم تماما انه مجرم سابق لكني لم اتطرق الى سؤاله بعد طلبت اليه الدخول الى منزله حتى يغير ملابسه اما انا فبقيت في السيارة حين انتهى كان له شكل آخر انيق مع بعض الكدمات على وجهه وكان هادئا بدت ملامحه باردة جدا طلبت اليه ان آخذه للطبيب حتى اطمئن على حالته اخبرني بان العصابة ضربته وهددته بالموت ان اخبر رجال الشرطة وانه خدعهم ببساطة !اخبرني لو لم يجدني امام منزله سيذهب للبحث عني، طوال الطريق كان يتحدث لي عما قاموا به وكيف حاولوا تقييده واحراقه بماء الشمع وكان هذا واضحا على عضده الايمن يبدو انه فعلا تم حرقه بماء الشمع لكن شيء ما غريب في يده فبغض النظر عن رائحتها المقززة فقد تم جرحها بعنف بآلة حادة وكان قد وضع قماشا على الجرح يثبته بإحكام ، بدون ان اشعر سألته اذا كان قد حرق رجلين في مكان ما انكر ذلك ومع اصراري على

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

معرفة الاجابة اعترف بذلك سألته عن دوافعه فأجاب انهما سبب عزلته وانه فعل ذلك حتى يخرج للعالم علمت فيما بعد انهما قد احتجزاه لسنوات لسبب لا يعرفه .. امر المجرمين غريب جدا فبسبب مشاكل صغيرة وتافهة يُقتل الابرياء بدون اي دوافع حقيقية كان يجب ان تحل المشاكل بهدوء وبدون التطرق الى العنف والقتل ! بالطبع عالجه الطبيب واخذته الى السجن وتم القبض على تلك العصابة ولسلامته تم نقله الى سجن آخر بعيدا عن اعداءه ما اثار اعجابي وتعجبي في آن واحد انه حتى في السجن اصبح اجتماعيا ومحبوبا ولن تصدق انه قام بجريمة بشعة مثل ضرب وحرق رجلين.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الكابوس

ذلك المنزل الوحيد والمنعزل عن المنازل الاخرى له حكاية اخرى له حكاية غريبة وجدته انا وذلك لأنني جديد على تلك البلدة فلم اعرف احدا وليس لدي مال لأستأجر منزلا وليس لدي عمل ايضا واتيت لهذه البلدة لسبب وحيد فقط وهو ان اراقب طريقة عيشهم وتفكيرهم حتى يمكنني التعايش معهم - اعلم ان هذا ليس ضروريا ولكن انا هكذا لا اعرف السبب الذي دفعني لذلك - كان منزلا بسيطا مطبخ صغير وغرفة نوم ضيقة و غرفة معيشة واسعة قليلا توجد فيها مدفئة وبالطبع لا كهرباء لا ماء الا من بئر تبعد عن المنزل امتار قليلة لا احد يقترب من ذلك المنزل واجهل السبب وبالطبع اثار هذا فضولي فحين بدأت بسؤالهم عن الامر لم يجيبوا شيئا لم يشبعوا فضولي ابدا ، عشت في ذلك المنزل لمدة قصيرة جدا - اسبوع وحسب - واليكم القصة التي حدثت معي كان كل شيء هادئا جدا نسيم الصباح جميل و المكان هادئ تمنيت ان ادعوا صديقي للمجيء معي حتى يحصل على هذا الهدوء الجميل فأنا اعلم انه كاتب ورغم هذا يعاني معاناة كبيرة مع الازعاج حوله وان كان قد اتى سيكسب الراحة والهدوء ، نظرت على هاتفي كانت الشبكة تختفي وتظهر على فترات متقاربة وبعد ان حل المساء اختفت كليا خاصة حين دخلت المنزل اشعلت شمعة واحدة كانت على الرف ، راقبت غروب الشمس كان مذهلا ورائعا بحق خاصة من غرفة

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

المعيشة ، كان كل شيء طبيعي جدا حين دقت الساعة الثامنة والنصف مساءً حدث شيء غريب !! صدرت اصوات من فوق صعدت لأرى لكنني اقتربت من الاصوات الاكثر ازعاجا في المنزل كله ، سمعت اصوات اطفال يبكون و رأيت اناس يُسحبون على وجوههم ويأخذون الى مكان ما تبعتهم وانا حذر جدا - لم اخف بالطبع لكني كنت مصدوم مما ارى - كانوا يختفون عند احد الجدران وكنت اسمع اصوات صراخ كأنهم اناس يعيشون في المنزل حقا ، راقبت تلك الشمعة وهي تنطفئ بهدوء مميت وحين كانت على وشك النوم سقطت في المكان واشتعلت النيران في المكان ، كنت اريد ان اهرب ولكن كل الابواب موصدة النوافذ ايضا وكنت ارى الاشياء تتحرك هنا وهناك ترتطم ببعضها البعض ، ذهبت الى ذلك الجدار كان له باب غير موصد بإحكام لكنه كان مغلقا وحسب ، لم اشعر بنفسي حين غفوت وكيف حدث هذا لا ادري لكني لم اكن نائما حين استيقظت كأنما تم ضربي بمؤخرة رأسي ويبدو انني فقدت وعيي حتى الصباح ، في اليوم التالي حدث مثلما حدث المرة الاولى الا انه اكثر بشاعة فقط اصبحت ارى اشخاص كما لو كانوا شياطين يحملون البعض ويأخذونهم الى ذلك الجدار ويختفون وانا انظر بدهشة اليهم واتساءل مالذي يحدث فعلا ؟ في اليوم الثالث كنت منهكا لأنني لم انم لاكثر من تسعة عشر ساعة ويجدر بي النوم على اي حال كان الوقت صباحا عندئذ اي وقت هدوءهم نمت وانا اراقب تلك الساعة الخشبية الموضوعة على الجدار ، حلمت حلما ، سمعت اصوات عديدة رأيت حيوان الضب يدخل ويخرج من اذني رأيت

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

بركانا امامي ينفجر رأيت انني أُساق اليه واسقط فيه وحين سقطت تحول المكان فجأة الى مبنى ذا طوابق اكثر من مئة طابق بل الف بل مليون ، كنت اسقط وانا لا اجد شيئا ارتطم به واستيقظ من النوم ويختفي الكابوس ، لكن لم تكن هناك اي ارضية اسقط عليها ، علت الاصوات مجددا اصوات غير مفهومة ومختلطة وتمتمات واصوات منخفظة ومرتفعة ، هادئة ومزعجة ، رأيت اشياء لا تصدق كنت اريد الخلاص - كنت اعلم ان هذا كابوسا ولكن اريد الاستيقاظ لم اعد احتمل ذلك الرعب الذي سكن فؤادي لكن دون جدوى ، كنت مابين الحلم واليقظة فقد كنت اسمع نعيق ذلك الغراب واشعر بالذباب منتشر حول وجهي لكنني اعجز عن ابعاده كان كابوسا فضيعا ، لم اعرف كيف استيقظت كانت الساعة نفسها لم تتغير مرت بضع دقائق فقط

اغمضت عيني مجددا لكنني كنت مابين اليقظة والحلم رأيت اشخاصا كثر يسيرون في الغرفة ، كانوا يصدرون اصواتا مزعجة كانت تلك الاصوات لا تتغير ترتفع وتنخفض ، ترتفع وتنخفض ، ثمة صوت يصرخ بقوة في اذني وصوت آخر يهمس ،لكني لم اكن استيقظ !! مازلت نائما انزعجت كثيرا من النوم بما انه مقلق الى تلك الدرجة ، حين استيقظت غيرت مكاني ونمت في مكان اخر لكني جنيت على نفسي بذلك رأيت مخلوق اسود قبيح الملامح لديه الحفر الصغيرة في وجهه كان اقرب الى كونه لزجا - كان مقرفا بحق - بدأ يضربني ويشتمني وانا نائم قال بضع كلمات لا اتذكرها الان ، ركلني بقدمه بقوة عند كليتي ، استيقظت وانا ارى الساعة تمر ببطء قاتل وكأنما

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الزمن توقف او على وشك التوقف ، نمت مجددا ولم اشعر بنفسي فقد كنت ساهرا اراقب تلك الاشياء تمر من امامي كما لو كانت حقيقية لم ارى شيئا يذكر واظنني استيقظت عند المساء تلك الليلة كانت مختلفة قليلا عن الليلتين السابقتين فقد كنت ظهر بوجهي صورة مخلوق اسود قبيح الملامح رائحته نتنة نظر الي حدق في عيني طويلا تملكني خوف غريب وكان لساني يلهج بذكر الله ، اختفى من امامي ، كانت الابواب تفتح وتغلق كما لو ان عاصفة هبت للتو ، اصوات كثيرة ، حركات سريعة ، سقطت اكثر من مرة وكأن احدهم يدفعني للارض **!!** في اليومين الرابع والخامس كنت اسمع اصواتا قريبة مني فقط وكنت اشعر بيد تلامس شعر رأسي بهدوء ويدا تضرب كتفي بلطف وبهدوء ، في الليلة السادسة كانت مختلفة تماما فقد كنت ارى بقع دماء في الارض كانت تسير على خط مستقيم و اظنني رأيت شكل احدهم عن قرب لكني لا اتذكر ملامحه ، وفي الليلة السابعة والتي كانت سبب خروجي من المنزل مذعورا هو انني دخلت الى تلك القبو ونزلت السلم بهدوء وحذر كانت الاصوات تعلو وتعلو كانت اصوات صراخ مزعج ، رأيت بقع الدم في كل مكان ورأيت اناس داخل ذلك القبو وهم يعذبون كما في الافلام غير ان هذا اراه امامي وليس هناك اي مصور ولا كاميرا ولا اي شيء من ذلك كله ، رأيت المزيد من التعذيب الجسدي المزيد من القتل المزيد من الرعب ، حين انتهت تلك الليلة كانت رائحة المكان قذرة جدا جدا خرجت من المكان حين اختفى كل هذا ، ذهبت الى غرفة المعيشة واحظرت شمعة ما وحين دخلت المكان كان العديد من الهياكل العظمية المعلقة

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

كم مضى عليها وهي هنا ؟ عشر سنين ؟ ثلاثون سنة ؟ لا ادري ، سقطت مني تلك الشمعة بدون قصد واحترق شيء ما لا اعرف مايكون ثم رأيت بعضا من السائل يمتد الى مكان بعيد لا اعرف الى اين يصل حين ذهبت الى اكتشاف الامر ظهرت عينين في الظلام في الجدار بشعة جدا وحولها الكثير من السواد سرعان ماانتبهت ان النار تجري بسرعة في ذلك السائل ، خرجت بسرعة من المكان و ابتعدت ما امكنني وانفجر بعد ذلك وانتهى كل شيء.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

المجرم الغبي

حين دخلت الى منزلي بعد تعب نال من جسدي مااستطاع ، كانت الكدمات والرضوض الخفيفة تملأ جسدي ووجهي وهناك ايضا جرح اعلى جبيني في الجانب الايسر ، ولا اعرف سببا لذلك الجرح والكدمات تلك لعلي تعاركت مع احدهم في مكان ما او لعلي سقطت من سلالم و نسيت ذلك ، كنت اريد الجلوس في مكان هادئ واستلقي على اريكتي ولكني فوجئت بوجود شيء أمامي جعلني ارتبك و افقد القدرة على الاستيعاب لمدة ربع ساعة وجدت جثة ملقاة في منزلي رغم انني لم اكن موجودا منذ ايام في منزلي ، لم أجرؤا على الاتصال برجال التحقيقات ذلك لأن الوقت كان الرابعة فجرا بغض النظر عن علمي بإن اول من يكتشف الجريمة هو الفاعل وايضا في منزلي اي ان اصابع الاتهام ستتوجه نحوي بلا ريب وستبدأ التحقيقات والشكوك موجهة حولي خاصة انني لا اتذكر ان كان لي اعداء او لا فقد فقدت ذاكرتي قبل اشهر مضت ولا اتذكر الا القليل حتى صديقي الذي كان معي في السراء والضراء لا اتذكره ولا اعرف من يكون ومهما بحثت عنه وحتى لو رأيته على مقربة مني لا اعرفه ولا اتذكره ، لكني اعرف ان لي صديقا كان اقرب الى ان يكون جزءا مني وأتذكر الحب المتبادل بيننا ، كانت الجثة لصبي في التاسعة من عمره ربما كنت قد اعتدت على الجرائم والجثث والتعامل معها

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

لكني لم اعتد ابدا ان يكون في منزلي شيء منها ، ارتديت قفاز النايلون وتفحصتها عن قرب رأيت الجرح الناتج عن رصاصة في الرأس وسط الجبين ، وبينما انا جالس القرفصاء امام الجثة رن هاتف مطبخي ، ذهبت الى هناك واجبت كان القاتل وكان يسخر مني وقد اخبرني وهو يضحك انني وقعت في الفخ ، لم يمضي وقت طويل حتى اتوا الى منزلي لم استطع ابدا التحرك فسقطت بقوة ، بقوة اكبر لدرجة انني سمعت كسر ما في احدى قدمي، شعرت بالعجز الكامل لم استطع التحرك ولا حتى التفوه بكلمة ، كانوا ينادون بالخارج انني اذا لم افتح الباب سيتم كسره حاولت وحاولت دون جدوى لم استطع التحرك وكان سلك الهاتف متدليا بدأت الرضوض والكدمات في جسدي تتحول الى جمرات نابضة لا سيما جرح رأسي لم استطع فتح عيني بعدئذ كنت اسمع صوت دخولهم المنزل واسمع صوت خطواتهم لكن لم استطع فتح عيني كأني بذلك الفعل اثبت لهم براءتي كانت اطرافي ترتعش ونبضات قلبي تزداد وكنت اشعر بالالم ينتشر في جسدي ، سمعت اصواتهم يتحدثون ولاشك ان احدهم يراقبني عن قرب كأنه يحاول معرفة ماجرى ، شعرت بيد تضغط اسفل وجهي بالجانب الايسر منه ، كنت اشعر بإنه سيعرف انني اتظاهر بهذا ، صرخ عاليا احضروا الطبيب الى هنا ، حاولت ان افتح عيني دون جدوى كأنني احاول الهرب من كابوس اقتحم هدوء نومي ولا استطيع ، ربت على وجهي بلطف وكرر اسمي الا انني اشعر بإني حتى لو فتحت عيني لن استطيع التفوه بأي كلمة مفيدة ، كأنني كنت في غيبوبة و اواجه فيها كوابيس مدمرة للنفس البشرية شعرت بإنه تم

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

تصويري مرات عديدة كأنني جثة يريدون تفحصها لاحقا ، سمعت هاتف المطبخ يرن من جديد شعرت بنبضات قاتلة ومؤلمة جدا تتسارع و تتداخل فيما بينها وبينما انا كذلك اتى الطبيب طلب اليه المفتش ان يرى حالتي لأنني مازلت على قيد الحياة وفي مكان توجد فيه جثة صبي في التاسعة من العمر ، امسك الطبيب رسغي وقال ان نبضات قلبي متسارعة جدا وربما اموت في اي لحظة لذا يتوجب عليهم نقلي للمشفى بأسرع مايمكن لكن لم يكن الامر كذلك انما انا خائف جدا اشعر بالخوف ليس الا خاصة ان الهاتف اللعين مازال يرن ، تنفست الصعداء بدون ان اشعر وبعدها استطعت فتح عيني بهدوء مددوني ارضا ووضعوا يدي الى جانبي لكني لم ابنس بكلمة ، سألني الطبيب اذا ماكنت بخير لكني بدأت احدق فقط !!

بدأت احدق في السقف وكأنني انتظر حدوث شيئا مختلفا ، تفحص الطبيب جرح رأسي وتلك الكدمات الظاهرة فيه كما فتح حذائي وجواربي وبدأ يتفحص كاحلي الذي التوى جرّاء السقوط القوي ، بدأت الآم جسدي تتلاشى شيئا فشيئا لكن بدأ الم جديد في قدمي كنت اشعر بالالم يمزقني ببطء تحسس الطبيب كاحلي ثم ضغط عليه حتى يستطيع ايجاد الكسر او الالتواء ، كنت اشعر بالآم خفيفة لكن تم الضغط على موقع الالم بالذات بدأت صرخات تخرج مني دون ان اتحكم بها كأنني كنت روحا خارج جسدي واراقب مايحدث بدقة متناهية ، لم اشعر بوجود المحقق الواقف عند رأسي والذي يراقبني ، بدأ الضغط يزداد على الالم وبدأت اصرخ بشدة كأنه كان يستمتع بصرخاتي ، قال لي لا بأس سيكون كل شيء على مايرام ، اهدأ وحسب ! سألني من جديد ان

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

كنت بخير ، اخبرته انني اشعر بالم شديد في كاحلي ابتسم واكد لي انه يعرف ثم كرر سؤاله اغمضت عيني واجبته بإني بخير لكني اشعر ببعض التعب في جسدي ، طلب الي ان اشرح له بدقة ماذا اشعر وكيف ؟شرحت له ذلك ، جلس القرفصاء الى جانبي وتفحص الجرح في رأسي بعينيه الواسعتين ثم سألني عن سبب هذه الكدمات في جسدي لم اعرف بما اجيبه نظرت إليه وقلت لستُ مسؤولا عما جرى هنا سبب ذلك هو الهاتف الذي مازال يرن .. نظر الى الهاتف ثم نظر الي ونهض و اجابه قائلا انه يريد التحدث معي وحتى اتجنب هذا اغمضت عيني وتظاهرت بالنوم اجابه انني فقدت وعيي ما ان سمعت سلك السماعة اعيد للهاتف فتحت عيني شعرت بخيوط حارقة تنزل على اذني ويبدو ان شعري تبلل قليلا اغمضت عيني من جديد وانا ارى المحقق يراقب لحظات خلودي الى النوم كنت انتظر ان يستجوبني لكن يبدو انه محقق بارع لدرجة انه تركني ولم يستجوبني بعد ، شعرت بيد تتحسس جرح جبيني وكنت اشعر بالالم الشديد ، ابتسم لي الطبيب واخبرني بإني سأكون بخير ، بعد ايام دخل المفتش الى غرفتي في المشفى وبلطف شديد سألني عن حالي اولا اجبته ثم بدأ باستجوابي لكن ليس على تلك الجثة في منزلي انما بشأن الرضوض والكدمات ، لكني لا اعرف السبب اجبته عشوائيا وصودف انها كانت الاجابة الصحيحة اخبرته انني سقطت من اعلى احد السلالم اما جرح رأسي فسببه كان انني سقطت على طرف المنضدة القديمة في منزل قديم قبل الحادثة ، ثم بدأ يسألني عن الجريمة اجبته انني لم اكن في منزلي منذ عدة ايام وحين اتيت وجدت تلك الجثة

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

في منزلي بدأت نظراته تكشف عن شكوكه حولي سألني لَمَ لم تتصل بنا حين رأيت الجثة اجبته ان الامر فاجأني ولم يخطر ببالي الاتصال بهم اخبرته عن تلك الاتصالات وان المجرم الحقيقي ليس انا ويمكنه التأكد من ذلك بواسطة اجهزة المراقبة التي وضعتها في منزلي والتي اوصلتها لمكتبي في العمل وانني ايضا قمت بوضع رمز سري للجهاز الذي يقبع فوق مكتبي ويمكنه التأكد من ذلك ، خرجت من المشفى وجعلته يتأكد بنفسه رأى رجل يدخل منزلي ويضع الجثة في وسطه ثم يتركها ويرحل لكن الاحمق حين دخل منزلي وضع قناعه جانبا وتمت ملاحقته وسيتم استجوابه اليوم وانا من اقوم بهذا ، ذلك لأني ايضا محقق اعمل هناك.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

المجرم

- لست ابدا كما تعتقدون لستُ منعزلة ابدا ولست في عالم يختلف عن عالمكم انا في عالمكم اهتممت بكم كثيرا لدرجة انكم لم تشعروا بي و وضعتموني في زنزانة لا ارى اشعة الشمس فيها - انا اجتماعية جدا ولدي الكثير ممن اعرفهم لكنني لست حمقاء حتى اتحدث معهم في كل شيء بالاخص نفسي ومشاكلي او اي شيء آخر - يجب ادراك معرفتهم اولا ثم التمحور حول حياتهم واقتحامها بهدوء كـ لص هارب مذعور وخلفه رجال الشرطة يطاردونه -

قرأت تلك الكلمات ذات مرة في كتاب لا اتذكر ما هو ولكني اتذكر اين ،، في احد مكاتب السجن الذي حُبستُ فيه ذات مرة لم ادرك معنى تلك الكلمات لكنني حفظتها جيدا لأنها كانت تتحدث عني بالذات " فأنا لص ومجرم سابق حُبست للمرة الالف في تلك الزنزانة لدرجة ان رجال الشرطة ضجروا مني ومن ملاحقتهم لي لدرجة انهم حين يتم العفو عني يبدأون بمراقبتي عن كثب ، لم اكن اعرف شيئا عن امر المراقبة تلك كنت شابا أحمق وانا كذلك الان ..

اتعرفون اين انا الان ؟ حسنا هل تعرفون ماينتظرني خلال اسبوع ؟ ما رأيكم لو اخبرتكم انجازاتي التي قمت بها ؟، حسنا حسنا انا سيء للغاية ورجل مطارد دآئما ولايمكنني الفرار مهما حاولت ، لكن ذلك لا يعني انني لن اقدم للعالم بصمتي التي ستبقى هنا

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

وسيقرأها من بعدي ولعل رجال الشرطة اعجبوا في كتابي هذا ووضعوه في مكتبتهم - هذا ما أرجوه - ولعل شابا احمق مثلي يعيش على السرقات والاحتيال وانتحال الشخصيات وو ..

- قرأت ذات مرة وتوقف عن كل تلك الحماقات - ارجو هذا من كل قلبي - حسنا دعوني اخبركم قصتي ، كيف دخلت الى السجن الانفرادي هذا وكيف تم القبض علي ويدي تحمل مسدس وتم قتل احدهم به متعمدا ،، دخلت الى احد المتاجر وكنت احمل مسدس خلف ظهري طلبت من الرجل اعطائي بعض المال بطريقة تبدي عطفه لكن ملابس السجن الوحيدة والتي املكها كشفت امري ، علم انني هارب من رجال الشرطة ولم اهرب في الحقيقة لم املك ملابس غيرها ، ملابسي القديمة تم تمزيقها من خلال الضرب المبرح الذي تلقيته منهم حتى فقدت وعيي ، اتصل الرجل بالشرطة ولم اكن من النوع الذي يحب ان يدوس كرامته في الارض كنت مجرما اضع كرامتي نصب عيني وبعد عدة محاولات بعضها غاضب وبعضها هادئ كأي شخص متقلب المزاج ، صوبت المسدس نحوه و تم اختراق جبهته ، في هذه الاثناء بدأ الخوف والرعب يسكنني كشخص كان غائبا عن الوعي ورأى جثة امامه حاولت التحرك دون فائدة ترجى اتوا رجال الشرطة تم تقييدي وزجي في السجن بدأوا بالاستجواب الطويل الا انني انفجرت ضاحكا بدون ادنى سبب وجسدي يرتجف كشخص في عاصفة ثلجية نسي اخذ معطفه حين كان

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

في عجلة من امره ، بدأ المحقق يضرب يديه بالطاولة غاضبا مالذي يضحكك ؟ رغم انه كرر هذا ولعله بدأ بـ لكمي مرارا الا انني مازال مستمرا في الضحك ، وبعد تلك النوبة الغريبة قلت لهم وانا هادئ الاعصاب تماما قتلته هو اجبرني على استخدام العنف معه فقد كنت اريد المال ليس الا ولم اجعله يرى المسدس الذي كان خلف ظهري بعد اعترافي لم يعد لي مكان في زنزانتي القديمة تم اخذي الى مكان اخر يبعد عن الاول اميال طويلة ، كانت الاصفاد في يدي لكن لم تكن خلف ظهري احتجت للطعام والشراب فتم ذلك كان الرجل الذي يرافقني لطيفا بحق فقد تحدث معي عن امور كثيرة لكني لم ابنس بكلمة فقط كنت ارتجف فقد كنت اعلم ان المكان الذي سيأخذوني اليه هو آخر مكان اعيش فيه وذلك يعني انهم قرروا إعدامي لكني اجهل الطريقة حين وصلت الى ذلك المكان افترقنا انا وذلك الشرطي اللطيف لم اتمنى هذا كنت اود ان نبقى معا الا ان هذا لم يحدث ، استلمني رجل يبدو انه طائش جدا وربما متهور بعض الشيء ، ادخلني الى الزنزانة بعنف ولم يتم فتح اصفادي التي آلمتني حقا ، بقيت انتظر وانتظر دونما جدوى كأنني وحدي في ذلك المكان ، كان الجميع يعرف جريمتي جيدا ، لم اتحدث لأيام كان يوضع الطعام امامي ولا اتناوله - لم تكن لدي اي رغبة - شعرت بجوع شديد لكن ليس الى الطعام بجانب سريري انما للكتابة ، كنت اريد ان اكتب لم يكن اي شخص قريب من ذلك المكان سوى ذلك

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الرجل الطائش كان ينظر الي باشمئزاز وكنت احدق اليه بعينين ذابلتين لم تعرف النوم عدة ليالي ، فحين وصلت الى هذا المكان لم تكن لدي رغبة في الطعام ولا في النوم لربما ارتسمت ابتسامة على وجهه نظر الى الطعام وقال " هذا لايجوز ، نحن نطهوا لك ونقدم لك الطعام ولاتتناوله ؟ لِمَ؟" لم اجبه لكني فقط قهقهت عاليا وبدأت اضحك بطريقة هيسترية كتلك التي اصابتني امام المحققين حاولت ان اوقف تلك الضحكة العالية لم استطع ، اتى رئيس المكان وبعض من الرجال بدأوا يحدقون الي في دهشة ، حين هدأت قليلا اقتربت من الطعام وتناولته في هدوء ، تصرفاتي الغريبة اثارت تعجبهم لا سيما ذلك العجوز ، بعد ساعتين طلبت منهم ان يحضروا لي بعض الاوراق والاقلام اود الكتابة فقط اود اخراج ماتراكم في رأسي وبكل لطف طلبت ذلك ، سخر مني ذلك الطائش لكني سخرت منه حين اخبرته انني سأكتب عنه قفز فرحا وذهب لأحضار ماطلبت ، قال لي اذا احتجت اي مساعدة علي اخباره ، ذلك الاحمق ! هه ، بدأت افكر بطريقة جديدة مختلفة عن قبل ، تساءلت لو كان بإمكاني معرفة مايدور في رؤسهم والكتابة عنه هل سيوصل ذلك فكرتي ؟ بقيت لأيام وانا اكتب ان غفوت لا تتجاوز مدة غفوتي الخمس ساعات فلقد كنت اعمل بجهد وكل يوم بجهد اعلى ، لأنني اريد ان اخبر اولئك الحمقى امثالي الا يسرقوا شيئا او يعبثوا مع رجال الشرطة فعلى رغم مزاجهم السيء دائما الا انهم بشر وقد ارهقهم حماية

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

بلدنا لذا علينا ان نكون معهم وليس ضدهم ،مرت ايام ولم يبقى الا يومين على اعدامي اتخيل نفسي وانا اخرج من هذه الزنزانة الى ذلك المكان البشع الذي ستخرج روحي منه ، اتى لأخذي اربع رجال ومعهم الرئيس سمحوا لي بعمل شيء اخير مما لاريب فيه تعرفونه جميعا ، بدأ الرئيس بوضع قماشا اسود حول رأسي ثم امسك بعضدي الايمن بقيت ارتجف لم استطع الحركة قدماي اصبحتا ثقيلان جدا اخذوني الى ذلك المكان لكني نسيت قول شيء للرئيس لكني كتبته هنا في احد اوراقي المبعثرة داخل الزنزانة كنت قد كتبت "انشر كلماتي هذه بقدر استطاعتك ، اثق بك كثيرا " ومما لاشك فيه انه نشرها وهاانتم تقرأونها الان .. اما انا فقد تم إعدامي جراء الحماقات التي ارتكبتها والتي ظننت انني سيد هذا العالم حين كنت اقوم بها واني ناصح لكم لا تفعلوا الحماقات الصغيرة وتظنون انكم اسياد هذا العالم ، كونوا لطفاء دوما وابحثوا عن عمل لئلا تعيشوا في سرقات كالمشردين ، وحاولوا الا تكونوا ضحايا لأحد كونوا حذرين دوما لتجنب مصيري

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

مقتطفات قصصية قصيرة جدا

منذ بضعة ايام فتحت صندوقا صغيرا بعدما وجدته ملقيا عند جثته كانت مُلصقة عليه ورقة صغيرة كتب فيها " كان يا ما كان " فتحته لأرى ما بداخل الصندوق كانت هناك بضع اوراق وجهاز تسجيل صغير قرأت تلك الورقة كانت عبارة عن كلمات صعبة عجزت عن نطقها مثل " ثورسخمورموك - هردوبوريد - -سكيمغجاغاتا " استطيع كتابتها بالطريقة الصحيحة واستطيع تذكر ترتيب حروفها لكن اعجز عن نطقها على اي حال كانت هذه الكلمات تحتوي على شفيرة ما ، فتحت جهاز التسجيل سمعت هذه الكلمات كانت من صوت شخص اعرفه جيدا ، اجل انه ذلك الشرطي الانيق المجتهد الذي لايضيع وقتا دون فائدة

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

سمعته يقول " اليوم هو السابع من مايو عام 1954 اشعر بالتعب التام والضعف الشديد ، بحثت عني في كل مكان الا انني لم اجدني حتى الان ، من انا ؟ لاتسألني فانا لا اعرف ! اسير في الشوارع بحثا عن شخص لكن من ؟ لا اعرف ! امضي كل وقتي في الكتابة لكن لمن ؟ لا اعرف ! تلك القضايا التي اعمل عليها ليل نهار لم تفلح في ارشادي لهدفي ،للبحث عني ! حين افكر طويلا تأتي ذكريات ثم تختفي لكن من يكون داخلها ؟ لا اعرف !ذلك الرجل الذي ابحث عنه دآئما لم اجده ومن يكون ؟ لا اعرف ! ربما كنت ابحث عني لكن لا اعرف ! لا تكثر الاسئلة علي لاني لا اعرف اجل انا لا اعرف ! لا املك اي اجابات لتساؤلاتك ايها العقل المدلل لاني لا اعرف ! انت تملك الاجابات لكن متى سأعرفها ؟ لا اعرف ! كل اجابات تساؤلاتي توجد في هذه الكلمات لكن مامصدرها ؟ لا اعرف! "

انقطع الصوت برهة ثم عاود التحدث من جديد كان الصوت اكثر بؤسا واكثر حزنا واكاد اجزم انه كان يبكي " اليوم هو التاسع من اكتوبر عام 1954نهضت من السرير مفزوعا اثر كابوس رأيته كنت مقيدا على كرسي الى الخلف وكان امامي رجلان احدهما كان في العقد الثامن والاخر في العقد الخامس كان العجوز يضربني ضربا مبرحا كنت افقد الوعي لكن الاخر كان يسكب على رأسي ماءً ثالجا انتفض مثل شخص اصابه تيار كهربائي فجأة ، لم يكن هذا سيئا كان الاسوأ انني رأيت احدهما واكاد اجزم انه العجوز كان يقيدني في كرسي يشبه " العجوز سباركي

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

" اذا كنتم تعرفونه الذي تحدث عنه ستيفن كينج في رواية اللحظة الاخيرة ، انه مرعب بحق ! اما الاخر فلم استطع رؤيته حتى تم حرقي تماما بذلك الكرسي الكهربائي ، لم امت في الحلم الذي رأيته انما كنت احترق وحسب ، حاولت الاستيقاظ بعد ان ادرك عقلي ان هذا كابوس لكن لم استيقظ ، بعد برهة رأيت انني اسقط من فوق لكن كان سقوطا الى مالا نهاية ، استيقظت بعد ذلك وقد لاحظت ان العرق بدأ يتصبب على جبيني رغم ان الجو كان باردا ، بقيت نصف ساعة حتى اتأكد انني بخير وان مارأيته كان حلما ، كانت الكوابيس تلاحقني اجل اعرف ان اغلب المحققين يعانون كوابيس لكن ليس بمثل بشاعة كوابيسي لكن ايضا لا اعرف لما ارى هذه الكوابيس " تركت جهاز التسجيل جانبا بعد ان اسمعت الى جميع التسجيلات، اخذت الاوراق كان يوجد بها اعترافات لكن بنفس طريقة تلك الكلمات المبهمة الغريبة ،كان هناك ورقة اخرى كتب عليها " كان يا ما كان كان في سالف العصر والاوان وجد شخص يدعى انا لم يعرف من يكون ، وهو على شفير الموت بعد تهديدات لم يعرف مصدرها ربما تكون اجابات التساؤلات هنا في تلك الكلمات بعد وقت طويل اكتشفت مصدرها وعلمت من هو القاتل وقد تم اعدامه بالامس لكن بعض التفاصيل ماتزال مبهمة ولم نعرفها حتى الان.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الشرطي المغرور

قبل أشهر قليلة علمت شيئا مهما جدا وهو مايعلمه أي شرطي آخر ، انه بديهي بالطبع ولكن ثقتي العمياء بنفسي جعلتني افقد الحذر الواجب على اي شرطي ، " لم ارتدي السترة المضادة للرصاص ولم أكن أحمل مسدسي دوما " كنت أحمل معي رذاذ مآيس وهو رذاذ يُرش على العيون فيصاب الشخص بالالم الشديد وربما لايمكنه رؤية اي شي لعدة دقائق ، كذلك كنت احمل مسدس التايزر وهو مسدس غير مؤذي ولايطلق الرصاص انما يطلق لسعات كهربائية وحسب ! حسنا لا فائدة من اخباركم فائدة هذه الاشياء ولكن هذا مايخطر في رأسي الحبيب !

كنا نتشاجر نحن رجال الشرطة حول امر ما ، حسنا لقد هرب المجرم من السجن ! وكنت انا المسؤول في تلك الليلة لاتتساءلوا كيف لرجل من الشرطة برتبة رقيب اول

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

ان يعاقب بحراسة سجين من المرجح انه بارع في الهرب ولا يملك اي قوة سوى الهرب وحسب ! في تلك الليلة لم اكن مرتديا السترة الواقية وكنت اضع مسدس التايزر بجانب وركي كما كنت احرس السجين ، كنت بالقرب منه اعمدة السجن وتلك كانت حماقة عوقبت عليها اسوأ عقاب ممكن ! كان من المعقول ان احرس السجين وانا خارج ذلك الجزء الذي يسمى " التوقيف المؤقت " او ربما لم يكن هذا اسمه ! لا اعرف ! لأنه من غير المعقول ان يهرب السجين من خلال اعمدة السجن او من الجدران ، في الخارج كان اصدقاؤه ينتظرونه وقد تم تهيئة المكان للهرب ! قاموا بتنويمهم ولا اعرف كيف ! حين كنت بالقرب من اعمدة السجن امسك السجين بي على حين غرة ثم لوى يدي وسحب مسدس التايزر وضربني به عدة مرات ، لا اعرف كم عددها لكنني سقطت ارضا ، ولا يمكنني تحريك اصبع واحد ! اصبت بشلل مؤقت وهذا ماتفعله مسدسات التايزر ، لا اعرف كم مضى من الوقت وانا على تلك الحال ولكن في الصباح علموا بكل شيء حدث لابد انه اخذ مفاتيح السجن من جيبي! ، كان الملازم عصبيا بعض الشيء وهذا يبدو من مظهره ، تشاجرنا قليلا .. دافعت عن نفسي ولم افعل اي شيء سوى انني لكمته بيدي التي آلمتني بعض الشيء قال لي بإنني انا المسؤول عن اي جريمة تقع لأي شخص ما ! لم اكترث للأمر على اي حال ، حينها وصلنا بلاغ حول مكان وجوده ، منعني الملازم من الذهاب معه لكنني ذهبت ، حين كنا في مواجهته كان الكثير من الرصاص يتطاير ، والكثير منها صوته يصم بالاذآن وحين تقابلنا انا والمجرم على بعد

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

بضع امتار قليلة وكان يصوب المسدس نحوي انا ، لم يكن معي مسدسي المحشو بالرصاص حتى اتمكن من اصابته ، ولكن هو فعل ! لم اشعر بأي شيء ، ولكم ان تصدقوا انني بالفعل لم اشعر بأي شيء كأنني فقدت وعيي قبل دخول الرصاصة الى صدري ، بعد خروجي من المشفى علمت انهم قتلوا المجرم لأنه لم يكن بإستطاعتهم ايقافه ، اعلم ان الشرطي لا يفكر في قتل المجرم الا بعد استحالة التفاوض معه ، خاصة اذا كان مسلحا ووجه سلاحه نحو الشرطي !! بعدها عوقبت لحماقتي ولثقتي المفرطة بنفسي ، كنت نرجسيا لكن الان انا حذر جدا ! لايمكن ان اثق بأي شي في ظل تلك الظروف الصعبة ! لم تكن عقوبتي السجن او الاستبعاد ، انما كانت تحويلي من محقق الى شرطي مرور ! وكم عانيت من تلك الايام ! خاصة بعض الاشخاص الذين يدخنون اثناء القيادة !قضيت شهرين كاملين وانا اعاني من الشمس الحارقة التي أثرت في بشرتي وجعلتها سوداء لبعض الوقت !!
ولكن على اي حال علمت ان الثقة المفرطة بالنفس وعدم توخي الحذر يمكن ان يكون مدمرا!!

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الكاتب الناجح

اجل هكذا ! لا لا هذا غير مناسبا ! لا ! لا اريده – انت غير جدير بالعمل هنا انت مطرود – يخرج بصمت .
لطالما كان صامتا ولا يتحدث لطالما كان متفائلا مشرقا وكأن كل شيء يسير حسب مايريد .في اعماقه كان مفعما بالحيوية التي لا حدود لها ، لكنه كان ينسحب من المعارك القتالية التي تحدث دآئما بهدوء وكأن لا مكان له فيها ، طرد من عمله للمرة الاف لكنه مازال يبحث لم ييأس ابدا ولن يفعل حتى بعض قصصه القصيرة التي نشرها قبل بضعة اعوام والتي تم انتقادها بشكل كبير لم يتوقف عن الكتابة ابدا ، فهو يعمل او – عفوا- يبحث عن عمل نهارا اما ليلا فيلجأ للكتابة وينشر بعضها ويضع بعضها بعيدا عن الانظار تحت الرف الاخير القريب من الارض ، يحكي قصصا قصيرة يكتب ماشاء الله ان يكتب ، لكنه لم يكن يقرأ ! فقط كان يكتب بطريقته الخاصة بلكنته المميزة بل بطريقة كلماته الغريبة ، بعد اعوام من الفشل الذريع

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الذي اصابه ولو كان شخصا اخر لأصابه الاعياء من كثرة الملل والاحباط الا ان المفردات السلبية لا يعرفها ولايعترف بها مطلقا ! وذات يوم وصلته رسالة ورقية وجدها في منزله عند الباب ويبدو انها ادخلت من اسفل الباب فتحها وقرأها لوهلة فقط ارتسمت على شفتيه ابتسامة غير ان الذي تلاها هو تكشير وجهه واختفاء ابتسامته تلك .. كورها ورماها بعيدا تدحرجت ودخلت الى اريكته القديمة .. خرج مسرعا كالمجنون لا يدري ماذا يفعل ولا فيما يفكر ، انهالت على رأسه كلمات وكلمات جميلة جدا ومناسبة لقصة قصيرة يحلم بكتابتها دآئما ببساطة مافعله هو انه احتفظ بتلك الكلمات في اللاوعي ، واكمل سيره نحو مركز الشرطة حيث استقبله الرقيب بحرارة جلس يتحدث معه قليلا ثم اخبره بإن ابنته الوحيدة وجدت ميتة هذا الصباح ، تذكر تلك الكلمات في الورقة واجهش بالبكاء حاول الرقيب تهدئته لكنه لم يفلح ، حين هدأ من تلقاء نفسه وقد استغرق اكثر من ساعة وهو يبكي !! اخبر الرقيب بإنه وجد ورقة كتب بها انه ان لم يدفع مليوني دولار نقدا فإن زوجته المحتجزة ستقتل بنفس الطريقة التي قتلت بها ابنته ، طمأنه الرقيب ووعده بإنه سـ يعيدها اليه ويلقي القبض على الجاني ، رغم ان تلك المهمة التي شارك فيها هذا الكاتب المبدع لأنقاذ زوجته استغرقت اربع ساعات ونصف الا انه شعر بإنها اربعون سنة نجح الامر وتم انقاذ زوجته وتم القبض على الجاني ، عاد الى المنزل واعتذر لزوجته لأنه لم يجد العمل المناسب فقالت زوجته " لا داعي لأن تجري خلف ماهو ليس لك ، انت كاتب ووطنك الكتابة فلما لا تبيع قصصك بدلا من نشرها بشكل مجاني

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

او بقليل من المال " وافقها الرأي فبدأ يكتب ويبيع كتبه وقد ربح مالا كثيرا ، رغم فشله المتكرر الا ان كتبه كانت تتحدث عن النجاح والتفوق والامل وعدم اليأس ورغم وفاة ابنته الوحيدة لم يتحدث عن الحزن في كل كتبه ومقالاته..

***

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

عينين لامعتين في الظلام ، هناك بصيص من الضوء الداخل من الخارج عبر فراغات حول المكيف في المنزل القديم الذي مضى على بناءه اكثر من تسعة عشر سنة ! وما يميزه انه مهجور فلم تطأه قدم منذ اثني سنة او اكثر ، يمكنك رؤية العينين الصاخبتين وهي تتجول في الغرفة يمينا ويسارا كأنها ساعة خشبية قديمة لها خيط متدلي الى الاسفل تثبتها كرة حديدية وتسير كالثواني لكن تلك العينين تسير ببطء.. ببطء.. ببطء قاتل أكثر بطئا واكثر دقة .. واكثر ما يزعج حين تلتقي تلك العينين في عينين الناظر إليها .. تشعر انها تحدق إليك وكأنها تحاول معرفة من تكون وكيف دخلت الى تلك الغرفة! ذلك الرعب الذي تشعر به حين تنظر اليها بتمعن بإمكانه ان يجعل اطرافك ترتعش .. ولكنك اذا ما نظرت اليها فإنك لن تستطيع الامتناع عن التحديق بها طويلا .. تحاول اشاحة بصرك النظر الى أي شي الا تلك العينين المرعبتين اللتان كانتا سابقا مجرد ثغرات في الجدار الاسمنتي قبل حوالي ثماني عشر سنة أي في السنة التي تلت سنة بناءه مباشرة والتي ارعبت سكان المنزل واعتقدوا ان احدهم يسكن داخل الجدار ويحدق اليهم بنفس تلك الطريقة التي تحدق بهما الان ، لذلك خرجوا بعد محاولات فاشلة في الهروب من ذلك المنزل الذي كان عبارة ربما عن مسكن للشياطين سابقا . وبعد جهد كبير يمكنك الافلات من نظرها وتحديقها بك خصوصا اذا انتقلت الى الجهة الاخرى .. ربما تلك العينين الصاخبتين لاتشكل رعبا ابدا مجرد رسم على طبقة من الجدار ليس أكثر لكن تلك الاشاعات التي تدور حولها وحول ذلك المنزل هو السبب . وربما سماعك لصوت

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

تكتكات ساعة عملاقة فجأة لا يشكل رعبا هو الاخر فربما تلك نبضات قلبك تسمعها بقوة حسب الرعب الذي تواجه .
وربما صوت اقدام في تلك الغرفة بوضوح وتساقط الاشياء بشكل مفاجئ ربما يكون لسبب هزات ارضية وربما اصوات الاقدام ربما تعود لأحد الحيوانات القريبة المنتشرة بكثرة في تلك المنطقة وربما سمعت صوتها وهي تمشي خلف الجدار ، اما تساقط الاشياء بشكل عنيف فربما كانت هزة ارضية خفيفة لم تشعر بها انت .. هناك الكثير من الحجج التي يمكنك اقناع نفسك بها حين تدخل منطقة مهجورة لا حياة بها او – هناك حياة لكن لا نشعر بها ولانرى اهلها – انهم هم منتشرون هناك ولو ازيح الغشاء الذي بيننا وبينهم لربما صعقت من كثرتهم .. هل فهمت ما اقصده ؟ اجل اجل انهم هم اولئك الذين يقبعون معنا في كل مكان اولئك الوحوش التي لا تشبهنا ابدا اشكالهم مرعبة .. جدا ! هل تتساءل كيف عرفت تلك المعلومة الخاصة بهم ؟ هل حقا تتساءل ؟ لا انصحك بمعرفة الاجابة لأنك بكل الاحوال لن تصدقني وستسخر مني بالتأكيد لذا لا اريد ان افصح ابدا ولا تفسر كلامي حسب مايأتي في خاطرك!!

***

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

ليس إلا مجرد صعوبات وستنتهي ، ما اشعر به من غضب عارم الان اكاد احطم به وجه ذلك القابع في آخر الردهة الذي ينظر الي منذ ساعات والذي من الممكن انه رأى دموعي وهي تنهمر قبل خمس ساعات بالتحديد والذي سمع صوت شهقاتي الناتجة عن البكاء القوي الذي لم ابكي مثله منذ اعوام ! مع انه لا ذنب له عدا انه يراقبني وتلك هي وظيفته فأنا سجين الان اقبع في احدى الزنزانات وقد حُكمت ان اكون هنا بالضبط ! في السجن الفردي بسبب مشاجراتي وغضبي العارم مع بقية السجناء الذين يقبعون في ذلك المهجع . لربما رأى عددا من طلاسمي وبعضا من كتاباتي الغريبة التي اخطها على الجدار في تلك الزنزانة حتى الارضية لم تسلم منها في كل مكان قبل ساعتين ذهب من امامي واستغليت فرصة ذهابه وحللتُ وثاقي حيث كان حبلا سميكا ورفيعا يمتد من اعمدة الباب الحديدي ومربوطا في ساقي اليسرى التي بدأت اعاني بعض الالام الحادة بسبب الحبل ! لم اهرب ولم افكر في هذا الا انني تحسست مكان الحبل المربوط انه يؤلم حقا غير انه اصبح احمر اللون و آثاره واضحة فتحت الباب بهدوء تام وخرجت من المكان حيث ان ذلك السجن الانفرادي له مزايا غريبة وهي انهم لا يغلقون الباب فقط يكتفون بربط قدمك بحبل سميك طويل تنتهي به عقدة في احد الاعمدة ويكتفون بوضع مراقب واحد وهو المسؤول عنك .. خرجت من المكان وإذا بي اتفاجأ بظهوره امامي لم يكن لدي متسع من الوقت لأهرب ولم يكن يوجد اماكن للاختباء – مجرد ممر مستقيم يؤدي الى الساحة الخارجية حيث العديد من اماكن الاختباء – وحقيقة تلك هي محاولتي العاشرة في الهرب الا انني افشل ككل مرة ! لربما ظن انني سأبرحه ضربا او ربما اقتله الا انني لا افعل هذا مع رجال الشرطة فهم رغم انهم مزعجون الا انهم يقومون بعملهم بشكل جيد .تراجع خطوتين للخلف و اخرج مسدسه من مكان المسدس الموضوع عند وركه وامرني بالعودة الى الامام دون الالتفات للوراء فإن حدث هذا فإنه سيطلق الرصاصة ..

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

استدرت الى الامام وعدت بكل هدوء وانا ارفع يدي عاليا قلت " لم اكن اريد الهرب لكنني لم اشعر بنفسي حين فعلت هذا ، ثم ان قدمي اليسرى باتت تؤلمني بسبب الحبل " لم يتحدث وكان يسير خلفي بإنتظام شديد مستعدا لأي هجمة من الممكن ان اقوم بها ..علمت هذا من سماع صوت خطواته ، عاد بي الى السجن لكن هذه المرة اغلق الباب لكنه لم يقيدني ابدا .. حسنا على الاقل حصلت على حرية مزيفة !بالامس لم انم جيدا بقيت اعاني الارق فترة طيلة وما ان اغمضت عيني حتى استيقظت فزعا ببساطة كانت كوابيس لقد رأى ذلك ايضا ! رأى ملامح حزني ويأسي وملامح غضبي وملامح فزعي وخوفي !لكنه كان شرطيا هادئا!وبارعا في التعامل معي –لقد اجبرني على احترامه – اتساءل بماذا سيشعر حين يقرأ كلماتي هذه وخصوصا بدايتها ، بعد ساعة ونصف سيأتي شرطي آخر سيزعجني بثرثرته وسخريته لذا سأحاول قدر مااستطيع ان اكتب بسرعة فائقة قبل ان يأتي ذلك الرجل ! لأنه ببساطة يجب علي نسيان مايسمى بالخارج ! فهو سجن مؤبد ! ولن استطيع الفرار ولو امكنني هذا لفعلت .

***

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

انني اسمعها بوضوح .. بوضوح اكبر ! بدقة اسمع خطواتها البشعة وهي تتجه نحو القبو حيث انا !! بهدوء تسير اسمع صوت اقدامها تسير بانتظام .. اكره هذا يصيبني بشيء من الخوف ، انها تقترب ! صوت باب القبو يُدفع ونبضات قلبي تزداد انني اتعرق رغم البرودة التي اشعر بها في القبو بدأ الان صوت اقدامها وهي تنزل من الدرج بهدوء بانتظام انني ارتجف ، اجل يدي ترتجفان بقوة قدماي جسدي كله ينتفض حتى انني اعجز عن التنفس بعمق ! لا اعرف ماستفعله بي تلك الشريرة لكني لا اظن حتى الان انني "ضحية" في اللاوعي اظن انني انا الشريرة وهي السجانة ولعلي اقترفت جرما ! لكن لا اعرف ، لا يمكنني وصف المزيد فهاهي تقترب انها تبدو على غير العادة - هادئة ونظراتها مشرقة وتبتسم - عادتها انها تأتي ولاتتحدث معي فقط تكتفي بإزعاجي بصوتها العالي الذي يشبه زمجرة الاسد الغاضب ولعلها كانت تضرب رأسي في اعمدة السجن الصغير الذي يكفي تواجدي فيه وانا جالسة بقوة الى ان افقد وعيي ،اثناء الضغوط التي تتعرض لها خارجا في عملها عادة اعلم ان الغضب الذي تشعر به لست السبب فيه لكنها ربما ترتاح حين تأتي وتزعجني .. لكن مهلا !هل قلت انها تبتسم ؟! هل هي تبتسم فعلا لخطة جهنمية خططت لها .. لا اعلم حقا! وضعت الطعام امامي من خلال فتحة صغيرة تشبه فتحة قفص الطائر المحبوس ثم تعيد اغلاقها تبدو رائحته لا بأس بها رغم انني لم اعرف ماهو الطعام الذي يغطيه ذلك الغطاء الفضي جلست امامي بهدوء طلبت الي ان اتناول طعامي ففعلت ، رغم انني كنت اظن انه سيكون طعاما

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

سيئا بحيث لا يمكنني اكله الا ان هذه الفكرة خاطئة تماما وهذا جيد ، لم تتحرك ولم تبنس ببنة شفة فقط كانت تراقبني كما لو كانت غرابا ينتظر طفلا ليموت ! وكانت بين الحين والاخر تبتسم لا اعلم ماذا وضعت لي في الطعام ؟ بدأت اشك في الامر ولا اخفيكم انني اظن انها تود القضاء علي لكني لست ضحية رغم اني كذلك .. رغم شكوكي المخيفة اراني ابادلها الابتسام! اجل انا ابتسم ! احاول ان اوقف هذا الفعل لكن لا يمكنني وكأنها سيطرت على عقلي تماما انهيت الطعام دار بيننا صمت عجيب تبادلنا الابتسامات ليس إلا ، بعد لحظات رن هاتفها النقال ، اشاحت ببصرها عني واجابت لم اسمع ماكانت تقوله ولم اشعر بإرتطام رأسي على اعمدة ذلك السجن الصغير ، - لكني لم اخطئ فقد وضعت منوما قويا وفعالا فيه . ربما استيقظت او ربما كان ذلك حلما -لا يمكنني التحديد - رأيت رجال الشرطة منتشرون في المكان وقد اتى -ابي - باتجاهي وتحدث معي لكنني لم اسمع مايقول فقد كان يسحبني الظلام اليه كلما اردت سماع حديثه ، غريب انني لم اشعر بتلك الاوجاع التي كنت اعاني منها قبل يومين فيما بعد استيقظت وانا في سرير المشفى و ابي بجانبي يقرأ كتابا لم اتبين ماهو عندئذ كنت اشعر بالصداع والدوار الشديدين وقد تبين لي انني كنت ضحية اختطاف بسبب بضع دولارات سخيفة وتم القبض على الشريرة التي ربما افقدتني شيئا من ذاكرتي بسبب ضرب رأسي بأعمدة السجن الصغير..

***

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

مهلا ! هل الجدار يميل بي ام انا التي اسقط ارضا ! لم اعد اميز بين هذا وذاك ! ان كنت انا التي اسقط فلماذا لم اتألم حتى الان ؟ وان كان الجدار الذي يسقط فلماذا ارى الاركان في الغرفة ثابتة .. السقف الارضية تتهاوى الى الاسفل شيئا فشيئا . حقا لا اعلم ماذا حل بي ؟ هل حرارة الصيف هي فعلت هذا بي ام الحمى الشديدة التي اعاني منها ، انني اسمع صوت أمواج البحر المتلاطمة وصوت زخات المطر وبعضا من هدوء غرفتي وصوت تكتكة الساعة في الحائط ! حقا لما اشعر بكل تلك الاحاسيس دفعة واحدة واسمع كل تلك الاصوات مرة واحدة ولا استطيع ان ارى الا الظلام ، فأنا بالكاد استطيع فتح عيني كلما فتحتها ارى الحائط الماهوغاني امامي او ... مهلا ليس جدار انها خزانة ملابسي الكبيرة التي تعلوها تلك الساعة باللون الاسود ، لست نائمة ! ولم افقد وعيي بعد لكني استطيع ان اشعر بتلك اليد الباردة التي توضع بين الحين والاخر على جبيني واستطيع سماع تنهدات صاحب تلك اليد! انه - ابي - لا يعلم انني مستيقظة لكنني في حالة شديدة من التعب والارهاق ، استطيع ايضا سماع هذياني المستمر الذي ازعجني الصوت وحتى لو كنت انا التي اهذي فالصوت مزعج للغاية ، اريد النوم لكن هذياني يمنعني -انني اهذي منذ نصف ساعة وحقا لا اعلم ما اقوله فقط مجرد اسماء تمر على مسامعي ولأكن اكثر صدقا لا اعرف لمن هذه الاسماء ومن هم اصحابها - فقط انا في هذيان مستمر ، بعد وقت بدأت استعيد وعيي ولم اعرف كيف نمت نوما عميقا رغم صوتي المزعج ! لكن الى الان لم افتح عيني مازلت اسمع صوت ابي و صوت الطبيب يتحدثان

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

واستطيع القول انهما يتحدثان عن حالتي التي ربما استمرت حسب ظني ثلاث ساعات ، انني افتح عيني الان بتثاقل وببطء شديد ومازلت لا ارى سوى خزانتي باللون الماهوغاني الساعة تشير الى السادسة والربع لكن لايمكنني الجزم اذا ماكان الوقت صباحا او مساءا .

للتو بدأت انتبه ان الطبيب هو الذي ايقظني بتكرار اسمي ، لم انظر اليه ولااعرف كيف تبدو تقاسيم وجهه فقط استطيع القول انني استمع الى صوته وهو يسألني بصوت هادئ "كيف حالك الان هل تحسنت ؟ " "في الحقيقة انا بخير الا انني بالكاد استطيع فتح عيني لكنني ارى " هكذا اجبته لكنني ايضا لم اسمع رده ولم اعد اسمع الا صوت الرعد في المكان ! نحن بالصيف هل يمكن ان تأتي امطار في هذا الوقت ؟ هذا حقا غريب !! ثم بدأت استمع لخطوات هادئة تسير بانتظام وصوت باخرة وطائرة وربما اصوات افيال وحيوانات وخشخشة غريبة كل هذا اسمعه في الوقت نفسه ، لكن ماارا‌ه هو الشيء الذي استطيع سماعه بدأت ارى افيال،سحب كثيفة ، باخرة ، امواج بحر صواعق تضرب في عمق البحر وايضا طائرات في المكان ومااشعر به هو ان الغرفة بدأت تتهاوى وتنقلب رأسا على عقب اكثر فأكثر الى عمق طويل . فتحت عيني من جديد بتثاقل وانما بهدوء واستطعت ان ارى جيدا فأنا في غرفة احدى البواخر ولست في غرفتي كما اسلفت سابقا، وايضا في منتصف البحر حيث الامطار والرياح تهب خارجا ! لكنني مع هذا مازلت اسمع اصوات غريبة في ذهني ! لم يكن احد بجانبي حين استيقظت ابي و الطبيب لا اعلم اين

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

هما ؟ لكني اعلم انني وحدي في قاع البحر او اسير نحو القاع حيث يمكنني سماع الرعد خارجا وبوضوح اقل.

***

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

مشاعر رعب ، خوف ، ارتجاف اطراف ، قلق سماع اصوات تخيلات عجيبة غريبة ! كل تلك الامور اشعر بها كلما آويت الى فراشي في الصباح ايام الاجازات او في الليل حين احاول الاستعداد للذهاب الى عملي ، ذهبت ليلة البارحة الى فراشي مبكرا حيث انام على الارض وليس على السرير وذلك بسبب الحريق الهائل الذي اشتعل في منزلي قبل اسابيع والذي احرق كتبي وراتبي الذي استلمته آخر الشهر ، لم اكن في المنزل وقتها كنت في عملي اثناء الصباح واذا بأحد الجيران يتصل بي ليخبرني ان منزلي احترق . شعرت بشيء اشبه بالجنون ، نهضت من مكتبي على عجل ولم اخبر زملائي في نفس الغرفة التي اعمل بها ، سقطت اكثر من اربع مرات اثناء ذهابي لخارج المكان في الحقيقة كان السبب هو ضياع الكنز الذي احتفظت به منذ اعوام كثيرة مؤنسي و صديقي " مجموعة كتبي في الرف العلوي بجانب السرير " قد لا تصدقون انني افعل كل هذا وافقد وعيي بين الحين والاخر بسبب "مجموعة كتب " ولكني لا الومكم فـ لكم كامل الحق في هذا ! فأنتم لايمكنكم ان تشعروا بشعور الغضب الذي يعتريني حين ارى كتبا ممزقة في الشوارع وحين ارى فتى يمزق كتابه منكرا بذلك تلك الايام الذي عاشها معه! اتصدقون ان كتبي المدرسية والجامعية في ذلك المنزل وبعضا من الكتب التي اشتريتها مؤخرا من مكتبة ضخمة! لا اطالبكم بالتصديق فهذا يعود لكم ، كما تعود لي حرية الكتابة والتعبير ، حين وصلت الى المنزل حاولت دخوله لأنقاذ ماتبقى من كتب لي لكن الاخرون امسكوا بي وبشدة منعوني من الدخول وانا اصيح فيهم قائلا " اتركوني لي

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

اشياء ثمينة في المنزل انتم لا تفهمون !اتركوني دعوني وشأني " لكنهم لم يفعلوا فقد احكموا تقييدي ولوهلة شعرت بالضعف الشديد ذلك الضعف الذي قد يشعر به اي رجل آخر غيري مهما كان قويا فإن شيئا في داخله يعمل على تمزيق احاسيسه بعنف وبشدة ودون شفقة يشعر بالالم في اعماقه يشعر بالحرارة الصاخبة في داخل صدره وفي اطرافه ، يرتجف بشدة جسده يشعر بإنه يتمزق من داخله وبكل تأكيد لن يوازي شعوري ذاك شعور الام حين يموت رضيعها بين يديها او شعور الابن وهو يرى ابيه يحترق لن يوازي ذلك الالم وانا على ثقة بذلك ! لكني في تلك اللحظة شعرت بإن شيئا في داخلي يتمزق بشدة ويحترق بسرعة شديدة ولم اشعر بنفسي حين ارتطمت بالارض ، فتحت عيني رأيت ان الكثير منهم مجتمعون حولي كما لو كنت داخل قبر وهم ادخلوني الى هناك ساعدوني بالنهوض وانا لا اكاد اتذكر ماحدث ، فقد فقدت شيئا عزيزا على قلبي كنت سأضحي بنفسي لأجل تلك الكتب التي ضحت بنفسها لأجلي انني اكتب هذه الكلمات وانا اكاد ابكي على فراقها . بعد ذلك الحريق الهائل ولن اذكر لكم كيف استعدت قوتي فيما بعد فأنا قوي بما يكفي لأن اخسر كتب رافقتني منذ الصغر . تحول الحزن الى رعب يكاد يمزق احشائي كلما آويت الى الفراش اسمع اصوات خطوات في المكان بوضوح ، حين اكون نائما اتغطى بغطائي الخاص بي حين استيقظ لا اجده يغطيني اعيش في منزل صغير ولأنني انتظر راتبي الشهري وآمل بزيادته حتى استطيع شراء منزل اخر لي بعيدا عن المنزل الذي تحول فجأة الى منزل مليء بالاشباح الحقيقية واعني الرعب الحقيقي فكم

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

مرة كنت نآئما واستيقظت على صوت اشبه بصوت وحوش غاضبة ، وكم مرة استيقظت فزعا لأرى ذلك الرجل القبيح الذي كاد يقتلني حين كنت نائما ولو انني لم ارفض تلك المساعدات التي اتتني من الجيران لكنت بعيدا جدا عن هذا الرعب الذي اذا لم اخرج من المنزل بإسرع مايمكن سيقضي علي !

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

هذا يومي الاخير في السجن الانفرادي او السجن كله ، لن اتحدث لكم عمّا رأيته في السجن ذلك لأنه شيء جالب للكآبة وانا لا احب التحدث عنها .. سأتحدث لكم عن نظرتي للخارج لأرى فيما بعد ان كانت صحيحة او ان افكاري خاطئة تماما ولا اطلب منكم انتقاد نظرتي هذه ذلك لأني بقيت مدة من الزمن وانا خلف اسوار السجن ، قد اظن انني حين اخرج من هذا المكان سيكون خروجي مثل خروج الخفاش وقت النهار لآ يصلح ابدا فهو شيء محظور وشيء لم يعتاد عليه بعد ، عالم السجن اقرب الى كونه "عالم الظلام " حين تسجن لفترة طويلة او قصيرة وحين يتم الافراج عنك لأي من الاسباب لا تستطيع ان تتصرف كما يجب لانك قد اعتدت الظلمة والكآبة و اوجه المجرمين والذين قد اكون احدهم لكن تم الافراج عني بسبب حسن السلوك مع الموظفين والسجناء رغم مشاحناتي الكثيرة مع أحد رجال السجن لكنه على علم بإنه يستفزوني بين الحين والاخر وهو يستمتع بهذا! وقد لآ اهتم له في بادئ الامر لأنني رجل هادئ بطبعي ولست عصبيا بما يكفي لأتصرف بحمق كما يفعل بعض السجناء في المهجع ، عادة ماتجدني جالسا فوق سريري الخاص اقرأ كتابا او اكتب نثرا كما افعل الان والجميع يشهد بذلك ، دآئما ارى المشاحنات والمشاجرات تحدث امامي لكني لا احرك ساكنا رغم شعوري بالتوتر الذي يكاد يقتلني لو لم اكن استطيع التحكم بجوارحي ، حين يطلبني احد الموظفين لزيارة احد الاصدقاء في السجن اخرج بكل هدوء والتزم الصمت دآئما لكن شخصا واحدا قادرا على نزع هدوئي واستفزازي بشكل يجعل دمائي حارقة لكن ماذا يمكنني ان افعل ويدي مكبلة بالاصفاد !! يختصر الامر فقط على المشاجرات اللفظية مع انه ضربني في

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

احد الايام بسبب رفع صوتي عليه ولكني اعتدت واعتاد الامر هو كذلك ، همست له ذات يوم حين كان يمسك بعضدي ليأخذني الى غرفة الزيارة - انت من تستفزني دآئما فأنا هادئ الطباع يمكنك ان تعتاد الامر واعني ثورة اعصابي - ضحك بطريقة استفزازية وقال - وانت عليك ان تعتاد الصفعات التي سأوجهها لك - قلت له - بإمكاني اخبار المدير ويمكنني تأليف اكاذيب قد تفصلك عن العمل - لم يرد بل اشاح بنظره بعيدا ، ربما السجن جعلني اكثر انتباها على تصرفاتي واكثر حذرا في كلماتي ، الخارج يعني لي الكثير فهو حريتي وسأكون كالطائر الذي يخرج من قفصه ستكون فرحتي مشابهة له في الوقت ذاته سأكون مثل الخفاش الليلي الذي لم يعتاد الخروج اثناء سطوع الشمس في النهار ، اعتدت على كثير من الاشياء وتطبعت بكثير من الطباع يمكنني القول انني - سأصبح شخصا اخر - لكن اولا علي ان اتقبل فكرة خروجي من السجن وعلي ان اكون سعيدا بهذا غير انني لست كذلك لا اتمنى العودة الى هنا ولا حتى ان اكمل حياتي هنا في هذا السجن - سيكون من السخف قول هذا - لكنني لستُ متقبلا فكرة خروجي كما لو قيل لي ان شخصيتي لم تتغير رغم شعوري بهذا ، لا اطالبكم بالنقد لتلك الافكار التي اكتبها الان والتي قد انزلقت من يدي لأمسك القلم الازرق وهذه الورقة البيضاء التي ربما سأدعها هنا في سجني ولايهمني ان قرأها المساجين الاخرين او مزقوها او سخروا مني كل ذلك لايهم غير انني لن ادع هذه الورقة ترافقني للخارج .هاهو الرجل الذي حدثتكم عنه والمبدع في استفزازي ينادي بأسمي، نهضت اليه بهدوئي المعتاد غير انه نجح في استفزازي بشكل لم يسبق لي ان غضبت هكذا ، وماهي الا لحظات حتى عدت الى مكتب التحقيق وادانتي بجرم فعلته من جديد ايضا وها انا ذا قد عدت الى هنا اكمل بقية قصتي على ذات الورقة التي كتبتها اولا ،

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

لو اخذتها معي للخارج فهل كنت سأعود الى هنا بتهمة - ضرب شرطي - لا اعرف حقا ان كانت لديكم اجابة اعلموني رجاءا!

***

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

شعرت بعد استيقاظي كأنما تم ضربي بقوة وبعنف ، كنت اشعر بصداع شديد وبإن جسدي يؤلمني اكثر من اللازم مفاصلي ، عضلاتي ، حتى جذور شعري الذي يغطي رأسي . هل لكم ان تصدقوا؟ - لكم الحرية - اول مارأيته هو بضعة اقدام تقترب مني والحقيقة ليست اقدام انما اقدام داخل احذية كانت رائحتها مقززة بسببها شعرت بشيء يتحرك في احشائي وشعرت بالغثيان لدرجة انني لم اشعر بنفسي الا بعد ان رأيت ماتقيأته امامي ، كانت الرائحة سيئة لأبعد الحدود ، اكاد اجزم انه اما يعاني من مرض في قدميه او انه لم يغسل جواربه لمدة طويلة شعرت بالدوار قليلا ونهضت على ركبتي واستندت على الاريكة التي كانت خلفي ، كنت اشعر بالتعب كان يسحبني الظلام بين الحين والاخر وانا ارآهم يتجولون في الغرفة كأنهم رأوا شيئا مقززا واستطاعوا شمّ تلك رائحة تلك الاقدام القذرة ، لوهلة فقط شعرت بإن احدهم يركلني بقدمه ولم اكن مخطئا حيث استيقظت ووجدته فعلا يركلني او يوقظني لكن على طريقته الخاصة ، سحبني الظلام مجددا ولم اعد اسمع مايقوله فتحت عيني ببطء وكنت اشعر بإن اوجاع الدنيا كلها في جسدي كانت الالام ترتكز في منتصف رأسي كأنما تم شد شعري من المكان بعنف وبقوة لدرجة انني شعرت بملامح وجهي تخرج من رأسي ، لم اكن في المكان نفسه الذي تقيأت فيه مسبقا كنت في مكان آخر وضجيج اعلى واناس كثر ، ولم يكن التغيير الا انه تم سحبي على الارضية وادخالي غرفة اخرى وتركي في منتصف تلك الغرفة التي يقطن بها رجل ضعيف السمع ويحب الاصوات العالية في المكان ولا اعلم اذا ما تم سحبي بشعر رأسي لم بيدي !!، رفعت رأسي لكني لم استطع تحريك جسدي كأنما حُقنت بإبرة مخدرة للجسد كله وكان يقف عند الزواية رجل يحمل

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

رشاش على ظهره ، حاولت ان اتحرك الا ان محاولاتي ذهبت سُدى فلم اكن اقوى على تحريك اصبع واحد ! حدق في عيني ذلك الرجل تقدم بهدوء وكان يرتدي قناع تزلج اسود اللون وكان يبدو عليه انه من ذوي البشرة السوداء وبصراحة اولئك الاشخاص اعاني منهم رعبا حادا ولا اعرف السبب ، اصبح كالقرفصاء امامي وسأل وكان صوته غليضا وبه خشونة زائدة " هل انا ديهم ؟ انهم في الخارج ينتظرون استيقاظك ؟" لم اجب توقف وذهب الى الخارج وها قد جلب معه رجلين و آخر يسير خلفهم بخجل وانما بهدوء مرعب تقدمهم الرجل المرعب واقبل نحوي بهدوء وببطء لدرجة انني شعرت بالرعب والخوف في داخلي انحنى الي ومد يده اليمنى لكني لم اضع يدي في يده لربما شعر بالاحراج من رجاله ولذا امسك يدي وساعدني على النهوض كنت اتمزق مع كل حركة اقوم بها حدق في عيني طويلا وربت على كتفي وقال " هل تعلم ماسبب وجودك هنا ؟" اومأت بالرفض لكني لم اتفوه بأي كلمة قال لي " مازلت تراوغ لن يفيدك هذا " حدقت فيه بنظرة عدم فهمي لما يقول ثم مد يده الى رجاله اعطاه احدهم بطاقة ما وعرضها علي وهنا كانت الصدمة لقد كشفوا امري وعلموا انني احد الجواسيس التابعين للحكومة عندها تذكرت جهاز التنصت الذي وضعوه لي في صدري قبل ان آتي اليهم ، وانا الان امام خيارين اما ان يأتي زملائي لأنقاذي واما سأموت على ايدي هؤلاء الرجال ولن اهتم اذا ماتم تمزيقي او تعذيبي فالاهم الا تنجح خططهم الشريرة الذي سعيت وراءها اعواما طويلا وانا احاول ان اوقفها ، بقيت واقفا وانا احدق اليهم جميعا بنظرة شجاعة الى ان تم ضربي ضربة قوية ولا اعرف اين تم تسديدها ، جعلتني افقد وعيي قبل ان يأتوا زملائي وانقاذي بثوانٍ معدودة!

***

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

قبل عدة اشهر كنت استطيع النوم والنهوض كأي شخص طبيعي إلا انني الان لم انم منذ حوالي اكثر من اربعة ايام لربما لن تصدقوا لكني اجزم بإني على حق ! تلك هي مشكلة اواجهها ويجب علي الذهاب الى طبيب متخصص حتى يقدم لي العلاج المناسب وهي بلا شك " المنومات " لذا لم اذهب الى اي طبيب ذهبت الى احد المستوصفات القريبة واشتريت الدواء استخدمته لكنه لم يجدِ نفعا لربما وصلت الى حالة غريبة وهي اقرب الى حالة ذهنية ارى اشياء واسمع اصوات لا تُرى ولا تُسمع انا الان في منزلي حيث اجلس امام هذه الورقة البيضاء والتلفاز مطفئ والانوار خافتة جدا والمنزل بارد ويدعوا للنوم لكني ولسبب لآ اعرفه لا استطيع النوم ، كرهت كل شيء كرهت الخارج ، واصوات الناس و أشعة الشمس كل شي يدعوني للنشاط كرهته ذلك لأني لا اشعر بإي نشاط وبينما كنت في اللاوعي ابحث عن طريقة للنوم اتتني فكرة قد تكون نافعة " انرت منزلي وبدأت انظفه رغم انه نظيف لكنني فعلت لأنني اريد الارهاق الجسدي حين انتهيت لم افلح في تلك الفكرة ، امسكت احد الكتب وقرأته لكني ايضا لم افلح كان الكتاب مملا جدا ويتحدث عن النوم وبصدق تعمدت ان يكون الكتاب عن النوم وعن الاستراتيجيات الجالبة للنوم لم افلح " احتلت على النوم فاحتال هو علي وهرب مني ولم اعد اشعر به ، وغاب عن ذهني تلك الازهار المنومة التي ربما تجلب النوم . سمعت طرقا خفيفا على الباب تساءلت مرارا غريب من يكون هذا ؟ ذهبت اليه بكسل فتحت الباب لم اجد احدا خرجت من المنزل لأرى من الذي طرق الباب ربما كان طفلا يطرق الباب ويهرب او لا اعرف لم تكن لدي اي فكرة !عدت الى المنزل تفاجأت ان إضاءة المنزل خافتة وليست كما تركتها لم اهتم للامر اغلقت الباب على كل حال وانا داخل المنزل . ذهبت للاريكة واستلقيت عليها حيث انني شعرت بالتعب

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

يسري في عروقي ربما تكون تلك هي فرصتي للنوم ! اغمضت عيني مستعدا للنوم سمعت اصوات خطوات سريعة ومزعجة او ربما ظننت هذا بسبب التعب ، فتحت عيني منزعجا نظرت حولي ومامن شيء اغلقت عيني من جديد ولا ادري ان نمت او لا لكنني فتحت عيني ولكم المفاجأة التي وجدتها وحش له قدمين ويدين يسير كأنه انسان و وجهه وجه بشع عينيه ليست في محجريهما وفيهما الكثير من الظلام و له فم كبير مفتوح وله اسنان مثل أسنان القرش لكنها اصغر بكثير لتكون داخل فم انسان فمه أسود ولا يملك الا الظلام داخله ،بدأ يتقدم نحوي و الرعب بدأ يتملكني و قلبي ينبض بقوة وبدأت اتراجع للخلف وانا لا ادري ان كان هناك شيء خلفي كل مااستطعت قوله هو " من انت ؟" لم يجب امتدت يده الى رأسي ولا ادري ماذا كان يريد منه ! اخرج من يده الاخرى منديلا ابيض اللون ووضعه على انفي ، تذوقت الطعم وشممته جيدا انه " منوم " لا اذكر ماحدث بعدها إلا وجودي مقيدا امام رجلين يضعان اقنعة مرعبة و يوجهان سلاحهما لي ، بقيت صامتا لفترة وانا احاول قدر ما امكنني الاستيعاب دون جدوى بعد نصف ساعة أتى رجل يرتدي ذاك القناع الذي وصفته سابقا لم استطع النظر إليه لا اريد لعقلي ان يخزن صورته حتى لا يأتي الي في كوابيسي لكنه ارغمني على هذا ولا استطيع ان اصف لكم ماحدث ولو امكنني هذا لفعلت لكنهم اطلقوا سراحي على شرط ان يبقوني تحت اعينهم ويراقبوني دوما .ولا اعلم ان علموا بإمر عدم قدرتي على النوم لم استطع الرفض لأن هذه الطريقة الوحيدة لأحصل على حريتي . اجل اعلم ان امر المراقبة ليس جميلا ولكن افضل من ان ابقى تحت رحمتهم لكن كل مااستفدته منهم هو ذلك العقار المنوم الذي اتنفسه بين الحين والاخر ولا اعلم متى ينتهي هذا بل لا اعلم ماذا

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

يريدون، وانا الان لا اكاد استطيع ان اكمل لكم لان النوم بدأ يسحبني مجددا!

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

من مفارقات الحياة

من مفارقات الحياة العجيبة اب يحب ابنه حبّا جمّا،يحب ابنه لدرجة قد لاتتخيلها انت ولا حتى انا التي اكتب هذه الحروف وكان يعمل في مكتب التحقيقات وكان طيلة اليوم منشغل في التحقيق والكشف عن الجرائم وكان يعمل على قضية قتل حدثت قبل اسابيع - لم يرى ابنه طيلة ست شهور ولو رآه لما عرفه غير انه كان متلهفا جدا لرؤية ابنه ويشعر بإنه يحبه ولكن عمله لا يسمح له بالراحة او الذهاب لرؤية الطفل حتى!! خاصة ان الجرائم في تلك المدينة قد كثرت من قبل مجرم ويجب عليه الامساك به ليس لأنه كُلف بالمهمة بل لأن تلك القضية وذاك القاتل خصيصا بينه وبين الاب مشاحنات كثيرة ويجب الامساك به عاجلا لكن ليس هذه المرة فالمجرم يعرف كيف يختبئ جيدا مثل الحرباء المتلونة !وكانت القضية معقدة وصعبة جدا،وذات يوم وصلته رسالة على هاتفه النقال رسالة نصية تقول "يبدو انك لم ترى طفلك الصغير لهذا اليوم! هل تهتم بي الى هذه الدرجة ؟ اسمع انا سأمنحك فرصة الجلوس مع ابنك وقتا طويلا اذا اردت ذلك ان اردت سأجعلها اسبوعا او شهرا لكني سأجعلها يومين فقط ! يمكنك الجلوس مع طفلك الصغير ،لستُ قاسي القلب لأحرمك من رؤية طفلك يمكنك الامساك بي لكن ليس هذه المرة وعليك ان تشكرني لاحقا "وبطريقة ذكية استخدم المجرم رقما وهميا لايفيده بشيء ولايمكنه مساعدة الشرطي في القبض عليه ابدا -لقد احسن التفكير جيدا -ولم يخطر ببال الشرطي الجالس في سيارته والذي يتناول وجبة خفيفة ان المجرم يجلس فوق كرسي الشارع يفصل بينهما بضعة امتار قليلة وانه مراقب جيدا من قبل المجرم !لم يرد الشرطي حرك سيارته وذهب لمنزله في فرح وسرور ،حين دخل المنزل اول ما رآه ابنه الصغير الذي يجلس فوق الاريكة وبيده لعبة يلعبها اخذ

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الطفل واحتضنه وقبله مرارا كان مسرورا جدا به ، خرجت زوجته من المطبخ ورحبت به سألها عن اسمه فقالت انها لم تختار له اسما بعد،اي انها تريد منه هو تسميته ففكر قليلا واطلق عليه اسما -كان مسرورا جدا حين استطاع رؤيته اخيرا - قبّل جبينه ويديه وقدميه و خرج معه واخذه معه في جولة اشترى له الالعاب والملابس والطعام ذهب معه لحديقة الحيوان ومدينة الالعاب بعدما تعب الطفل من اللعب نام في حضن الاب،اخذه الاب في هدوء وحمله الى السيارة وضعه هناك وركب السيارة وانطلق بها كان بين الحين والاخر ينظر لأبنه مطولا ومن ثم ينظر للطريق قليلا- وتلك كانت مجازفة - استيقظ الطفل وبدأ في البكاء اوقف الاب السيارة جانبا وحمل ابنه في شوق وحب كبير له حاول اسكاته فلم يستطع لكنه كان ابا صبورا وهادئا بل كان ابا محبا حين سكت الطفل بعد محاولات باءت بالفشل اعطاه لعبة يتسلى فيها بينما يسير للمنزل،حين وصل للمنزل أنزل العابه اولا وادخلها للمنزل في عجل ثم عاد للطفل حمله بين يديه ودخل للمنزل تناول طعام العشاء وكان ابنه بين الحين والاخر يأخذ لقمة ابيه من يديه ويأكلها وكان الاب يستمتع بهذا كثيرا وكانت زوجته تنظر اليهما في تعجب لكنها لم تتحدث، بعدما انهيا العشاء بقي يلعب مع ابنه كثيرا حتى غلب عليهما النوم ونام وهو يحتضن الطفل،بقي يلعب ويهتم بابنه اليوم التالي مثلما كان يفعل في اليوم السابق،ولم ينتبه انه لم يذهب لعمله مضى يومان انتهت المهلة التي قد منحها اياه المجرم ذهب لعمله وحين عاد الى منزله متلهفا متشوقا لرؤية ابنه وجده قد مات،سقط من الدرج تكسرت عظامه تهشمت جمجمته وفارق الحياة فورا وتعاطفا معه أُعفي من تلك المهمة ! وتم القبض على المجرم في اليوم التالي .

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الرجل المطيع

ذلك رجل مطيع ! لطالما كان مطيعا مجيبا لكل مايقال له .. ولكن ليس كل شيء ! كلمة "حاضر ، كما تريد سيدي ، كما يأمر سيدي ، كل اوامرك مطاعة ، حسنا كما تحب ، لا ارغب في ازعاجك ولكن لدي طلب فهل يمكنك سيدي تنفيذه لي وان رغبت في قول لا ارجوك لا تتردد ، سيدي الموقر ارجو منك ان تلبي طلبي الوحيد في هذا الشأن وسأكون شاكرا لك و ...." كل تلك الكلمات والجمل كان ينطق بها لوهلة فقط قد تشعر بإنه رجل ضعيف الشخصية بسبب تعامله ذاك لكنه ليس كذلك بالطبع يحمل في قلبه الكثير من اللطف ولكن ان لم يتحمل سوء المعاملة فإنه ينتقم بالطريقة التي تعجبه وحتى لا اضيع عليك المزيد من الوقت تفضل بقراءة حروفي هذه التي فكرت فيها توا ، كان دآئما رجلا محترما يلبي كل مايقال له بدون اعتراض حتى انه نسي حرفي " لا" ولكنه حين كان يخدم سيده كان يبتسم دآئما ويقوم بإجابة طلبات سيده بنفس مسرورة دآئما وكأنه الملك الذي يكافئه دآئما ! غير ان التغطرس والغرور قد تجاوزا الحدود حين ينهي طعامه ينادي ذلك الذي يشبه الخادم ... او ! عفوا هل قلت خادم ؟

كنت اعني الرجل المطيع .. -لا علينا مجرد خطأ وعلينا تجاوزه - فيأتيه على عجل ويقول بطريقة دبلوماسية مثيرة للعجب " ماذا يطلب سيدي الموقر ؟" يأمره بطريقة مستفزة متغطرسة بالغرور اللامتناهي بعدما كان يطلب منه بإدب واحترام ويقول " أيها الكلب خذ هذه الاطعمة واعطها لأصدقاءك الكلاب في الخارج " وقد كان يملك اربع كلاب سوداء تشبه كلاب الحراسة لكن ليست هي بالطبع .. قال الرجل المطيع بكل أدب كما هي عادته " لكن سيدي

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

ارجو منك ان تنتبه على كلامك فإن كنتُ كلبا فالكلاب لاتسير على قدمين ولا تتحدث مع سيدها الا اذا كان يشبهها " نظر السيد الى الرجل المطيع نظرة تهجمية مفاجئة و غاضبة قليلا قال بغضب مكبوت " ايها الحيوان القذر كيف تتجرأ ؟" لم يشأ ان يتشاجر مع سيده و بهدوء ينصرف الرجل المطيع ويقول " انا لا افهم ماتقول يارجل فأنا لا افهم لغة الحيوانات القذرة ! وبالمناسبة انا الملوم لأنني انا من اوصلتك لهذه المرحلة لذا سأعيدك الى سابق عهدك رجلا فقيرا ، يحترم الاخرين ولا يتفوه بالكلمات المُهينة ابدا" يفتح باب الخارج ويقول كلمته الاخيرة " اعتن بنفسك جيدا سيدي فأنا ذاهب من هنا من غير رجعة اما انت فتقاسم طعامك مع كلابك قبل ان يأتي يوم يأكلوك فيه من الجوع " انصرف الرجل المطيع من المكان المنعزل في الصحراء الرملية والتي يصعب عليك ان رأيتها ان تصدق ان احدا يعيش فيها ، ذهب الى المدينة الاضخم سيرا على الاقدام بهدوء مميت حتى انه بات يسمع صوت دمائه تسير في عروقه من الهدوء الشاسع ثم يصعد الى سيارته ولم يكن يضع سيارته قربا من المنزل المنعزل لأنه لا يثق في سيده فهو مغرور مخادع متغطرس تستطيع ان تعرف هذا من خلال النظر الى عينيه فقط !، ولحسن حظه انه يعلم تماما طريق المدينة لأنه يسير من نفس الطريق دآئما ولو ان الرياح الرملية تحجب الطريق لكن لا بأس فما دام انه الطريق الذي يسلكه دآئما جيئة وذهابا لمدة ثلاثة اعوام متتالية فإنه من الصعوبة ان ينساه ، عمل بعد ذلك في احد المقاهي الكبيرة وكان يفاجئ الزبائن بإسلوبه الدبلوماسي الجميل ولطافة كلماته ، اما ذلك الرجل المتكبر المجنون فقد اتى عليه يوم واكلته كلابه من الجوع !! فلو احسن كلماته لما توفي بتلك الطريقة المثيرة للسخرية والضحك في آن واحد..

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الغضب الساذج

خسارة فادحة اخرى ! خطأ فادح آخر ! كلمة خاطئة ، زلة لسان ، تصرف سخيف ، لا يهم لا يهم لا يهم ! اخرس !! اقول ليس مهما وما اقوله انا يجب ان يُنفذ .. لا يجب ان اقع بالاخطاء ثانية. لا يجب ان اذهب مع فلان وفلان ، لا يجب ان اثق بإحد ! كلماتي تلك يجب ان لا انطقها ثانيةً.. لقد مر الامر بسلام لماذا اعاتب والوم نفسي بهذه الطريقة البشعة .. اووه ماكان يجب ان انسى تلك الحكمة التي قرأتها في احد الكتب . ماهي ؟ ماهو اسم الكتاب ؟ " يسير في الغرفة جيئة وذهابا تدور في رأسه تلك الكلمات ، يصفق يديه بعصبية واضحة يفرقع اصابعه اكثر من مرة خلال عشر دقائق يقضم اظفاره باسنانه حتى اصبحت شبه منحوتة وهي كذلك .. عادة لا يقضمها حتى لو كان غاضبا لكن هذه المرة خارت قوى هدوءه امام قوى عصبيته يدلك فروة رأسه بعنف يأخذ معطفه الجلدي الاسود ويخرج من الغرفة لا بل من المنزل ، يضرب بيديه مقدمة السيارة بعنف كبير ويشتم نفسه يعود للمنزل يأخذ مفاتيح سيارته ، سمع ان هاتف منزله الارضي يرن لكنه اغلق الباب بقوة ولم يكترث للامر ذهب في سيارته الى اللامكان الى اللاشيء يحاول الهدوء . يحاول البكاء ! لا فائدة ترجى فما حدث له في الآونة الاخيرة يستلزم هدوءا اكبر مما سبق ولو انه لم يكن كتوما لأصبح الامر اسهل مما يظن ولكنه تحمل كثيرا صبر كثيرا كتم غيضه بشكل كبير لكن هذه المرة لم يستطع ان يخفي غضبه ولم يستطع امساك لسانه الذي يوقعه في كثير من المشكلات حسب ظنه مع انه ليس كذلك .

فحين خرج من مكتب مديره الذي دعاه ليخبره بإنه تم فصله بسبب يجهله ولا يعرف ماهو . اشتاظ غيضا ، اخطأ في كلماته ، زل

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

لسانه خرج وهو يحمل في رأسه اطنانا من الكلمات المُهينة التي وضعها المدير في أذنيه حتى استقرت في رأسه بغض النظر عن التوبيخات التي يتلقاها دآئما وبدون ادنى سبب يذكر .. لابد ان لها سببا لكنه يجهله ! او انه قد نسيه تماما فهو دآئم النسيان و لا يكترث لأفعاله دآئما ، احس بإن هناك مكيدة مُدبرة او ربما ضغينة يحملها المدير تجاهه . اي شيء اي شيء المهم الا يلقي اللوم على نفسه !

توقف عند منزل صديقه فربما يخفف عنه الا انه بدلا من ذلك زاد الوضع سوءا شكر صديقه على صراحته وان لم تكن في غير موضعها لكنها ادت اللازم ! خرج من منزل صديقه توجه الى مكان مقفر خالي من الحياة وهو لا يعلم انه اصبح خارج المدينة الان وليس هناك اي شيء يدل على وجود حياة في هذه الصحراء الخالية من الحياة تماما وقد اصبح الوقت الان قبيل الغروب بقليل ، اوقف السيارة في ذهول وبدأ يتساءل كيف وصل الى هنا ؟ والى المدى البعيد في الخلف وهو بداخل سيارته أطلق ناظريه لا مكان قريب من الطريق السريع .. احتضن وجهه بيديه كان يحاول الهدوء الا ان الهدوء الان هو المتحدث كان يسحبه ببطء ببطء اكبر ليعود لهدوءه السابق ، نزل من السيارة وتنفس بعمق مرارا كان الهواء الدافئ يدخل الى انفه ثم الى صدره ثم يشعر بهدوء اكبر بهدوء اعمق ومن ثم ... بدأ يضحك ويضحك على سذاجته واستماعه للغضب لأن الامر لا يستحق فالمدير كان سيفصله عاجلا ام آجلا اما صديقه فشعر انه يعلمه شيئا وهو الاعتماد على نفسه وعدم التحدث عما يزعجه لأي شخص كان ! فقد كان الامر يستلزم الصبر ، فقط قليلا من الصبر . الصبر ولا شيء اخر، فقط الصبر ، ثم عاد الى منزله هادئ الاعصاب بعدما توضأ وصلى صلاة المغرب في بقعة من تلك الارض المهجورة ! اما عن

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الاتصال فقد كان صديقه يود ان يطمئن على حاله بعد ان احس انه ليس على مايرام.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

الهادئ الذي أصبح عصبيا

كان شخصا هادئ المزاج ، صامت دآئما ، يستمع اكثر مما يتحدث ، يناقش بهدوء وسخرية في كلماته لكن من شدة لطفه لن تستطيع الاحساس بسخريته الا بعد وقت طويل وبعد فوات الاوان ، حدثت له ظروف ،صدمات متتالية من فقد اعزاء على قلبه تركوه وحيدا ، اولئك الاعزاء كانوا يحملون اسراره ويخفونها جيدا لم يعد احد يساعده على حمل الضغوط خارج العمل وداخله وبعد فقدهم نشأت صفة جديدة وهي عدم الضعف امام احد ربما -كبرياء ، ثقة ، برود قاتل يشعر فيه كحمم بركانية تغلي في داخله ،تحرقه ـ تعذبه - ،اشتد غموضه وانطواءه على نفسه ، كان سابقا يستقبل الاصدقاء في منزله لكنه لم يعد يستقبل احدا ، ببساطة لم يعد يجلس في المنزل ، طيلة اليوم في سيارته وفي الشوارع هنا وهناك ، لم يدخل منزله منذ اكثر من شهر تقريبا وله الحق في ذلك إذ ان المشاكل التي تضعفه هي من المنزل ، كان يعتبر المنزل حجيما ،مع انه لايسكنه سواه !! حين يتجه الى المنزل بطريقة تلقائية روتينية يشعر بالضجر ، الانزعاج ، الصداع ، التعب ، الارهاق وحتى الغثيان ، ابتعد عن المنزل لم يعد يعرف شيئا يدعى منزلا ، حين يذهب الى العمل ينتظره جحيم آخر من سخرية زملاءه منه ومن طريقة معاملته لهم ، فقد تغيرت بشكل جذري واختفت ابتسامته ولطفه بدون ادنى سبب يُعرف ، يحاول ان يحمي اسراره حتى لاتظهر للاخرين ، يحاول ان يصمت اكثر مما يعنيه الصمت ، بدأت التساؤلات تكثر من حوله إليه ومن طريقته الجديدة في التعامل وهو يتجاهلها بشكل تام وبشكل مستفز ، لكنه هو من كان يعاني من ويلات الضغوط ومن التعب الذي خلفته المعاناة النفسية

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

العميقة في جسده ، يشعر بالصداع والغثيان ، فقدان الشهية وفي حالات كثيرة كان يفقد وعيه لدرجة ان زملاءه اجبروه واقتادوه الى الطبيب وهو كان يرفض ويقاوم كما لو كان الطبيب كرسي كهربائي يجلس عليه فيموت بإحضانه ، بقي تحت اشراف الطبيب مدة اربع وعشرين ساعة دون ان يبنس بكلمة ودون ان ينام حتى مع حقن المهدئات و المنومات لم يكن يستطيع النوم!حين عاد الى العمل كان جحيما آخر من نوع قاس ومؤلم وكان قد ترك اثرا في نفسه وقد انهار داخليا دون ان يشعر احد بموت تلك الشخصية الهادئة المتزنة والمرحة ، لم يفهم سببا له الا ان الامر قد رحل وانتهى وغير شخصيته بشكل جذري وللابد ، في احد الايام صرخ بزملاءه وقد توعدهم ان سألوه عن حياته الخاصة وان سخروا منه سيكون لهم منه مالا يخطر على عقولهم ولم يكن يحمل ادنى فكرة عن كيفية تصرفه اذا عادوا وازعجوه ثانية الا انها المرة الوحيدة التي يرونه غاضبا وقرروا فيما بينهم انها ستكون الاخيرة ،ليس بسبب الضغوط بل بسبب الاكاذيب التي تعرض لها والتي عوقب لأجلها وهو بريء منها ولانه صمت لفترة طويلة ولم يستطع ان يدافع عن نفسه لأن الادلة كلها ضده ، اصبح شخصا حاد المزاج وعصبي جدا يضحك في اوقات نادرة جدا هذا ان كان يضحك من اعماق قلبه اصلا ، ولم يعد احد يجرؤ على مناقشته او سؤاله حتى رئيسه في العمل فقد اوصل الرسالة المطلوبة بوضوح تام، وبسبب تغير شخصيته بشكل جذري اصبحت شكوك الجميع وتساؤلاتهم تدور حوله لكن على هيئة همس"هل يحمل سرا ، ماهو ؟ ماذا يخفي ؟" الا ان السبب الذي جعله هكذا هو ذاك الموقف الذي يعرفونه جميعا!

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

ترك اوراقه المبعثرة وكتبه التي تملأ المكان لدرجة انه لايوجد موضع قدم في تلك الغرفة فهو يحب بعثرتها ويحب رؤيتها كذلك واذا نظمتها الخادمة ورتبتها بطريقتها المبدعة يعلوه الغضب ويحمّر وجهه ويعض شفته السفلى بقوة ويخرج غاضبا ليأتيها وهي تنظف المطبخ وتطبخ ويرى ان التعب قد بلغ منها مابلغ فيشفق عليها ويبتسم يسألها عن حالها فتجيب انها بخير رغم انه لا يرى ذلك ، يستأذن منها ليطلب منها مايريد فتجيبه " كما تريد ياسيدي اطلب مني ماشئت سأفعله بدون اعتراض " يقول لها بلطف كبير - وليست هذه عادته - بالابتعاد عن غرفة مكتبه ذاك فهو لا يأكل فيها وهي لا تحتاج الى تنظيف الا لتجميع الكتب في الرفوف وهو لا يحب هذا رؤية الكتب في الرفوف تستفزه و تثير اعصابه فتجيب والعرق يتصبب من جبينها بسبب الحرارة في المطبخ " لكن ..." يقاطعها بغضب " قلت لا اريد ان تقتربي من تلك الغرفة " فينتبه على نفسه لوهلة ويذكر نفسه ان تلك المسكينة ماكانت لتأتي من بلادها لولا حالات الفقر التي تعيشها يمضى متنهدا وهو يقول " انا اسف لن اكرر هذا " تقف الخادمة حائرة ولا تفهم مايعنيه او - استنكرت هذا الفعل منه خاصة - يدخل غرفة الكتب الخاصة به يبعثر الكتب قليلا ويجلس بينها يقرأ ويقرأ ، طرقت امه الباب فسمح لها بالدخول (تلك استراتيجية يتعاملون بها) تطلب منه النزول لتناول الطعام ! ينظر من حوله ويستوعب مرور اكثر من ساعة ونصف وهو بين الكتب ينهض تاركا كتبه وهو يشعر انها لاتريد فراقه ولو لدقائق لتناول الطعام هو مضطر لتركها حتى يستطيع استيعاب المزيد من المعلومات التي يحب الثقافة فيها وهي مما لاريب فيه تتحدث عن مختلف المجالات علم التكنولوجيا رغم انه لا يملك جهازا يتصفح من خلاله الانترنت ! هو بالكاد يملك

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

هاتفا ولا يهتم له الا اذا اراد الخروج من المنزل في الجهة المقابلة من الرفوف الكثير من الكتب عن السيرة النبوية وسيرة الصحابة ايضا ، كذلك الكتب الادبية المتنبي والجاحظ والكثير الكثير ، بعد ان انهى طعامه نهض للذهاب الى كتبه التي تزيده عشقا لها كلما مر يوم ! طلبت اليه والدته قبل الذهاب الى كتبه الجلوس مع ابيه القابع في غرفة لوحده ليتحدثا في امر ما ! اتجه الى غرفة الكتب الخاصة بإبيه طرق الباب بعد ان سمح له بالدخول دخل وجد ابيه لا يختلف عنه فهو ايضا جالسا بين الكتب يقرأ هذا ويملأ رأسه من ذاك الكتاب.. قال وهو مايزال واقفا عند الباب " طلبت رؤيتي " اجابه ابيه بدون ان يرفع رأسه عن الكتاب " اجل اجل تعال الى هنا " رغم ان فوضوية ابيه اقل من فوضويته بكثير الا انه رأى في ابيه جانبه الذي يشبهه جلس على كرسي قريب من والده وجلس لم يبنس بشيء بعد ان انهى والده قراءة كتابه رفع رأسه وقال " آسف لاني جعلتك تنتظر بني " اجاب بمرح " لا عليك انا لم انتظر شيئا فكما كنت تقرأ انا ايضا كنت افعل هذا و انا آسف لقرآئتي كتبك بدون استئذانك" نظر اليه الاب بغرابة وسأل "كيف تقرأ الكتب وانت لم ترفعها حتى " اجاب وهو يتكئ على مكتب ابيه ويضع كفه تحت ذقنه " اذا كانت مفتوحة امامي لما يجب علي رفعها " اجاب الاب ضاحكا "يالك من شقي " واردف يقول" اذن لا يشغلك شيء هذه الايام سوى كتبك " نظر الى الارضية وقال في هدوء " اجل " سأل الاب مستشيرا " ما رأيك بمساعدتي في العمل " بعد تردد طويل وصمت اطول قال " انا آسف يا ابي ولكن لا احب امور السياسة انت رجل مرموق ومحترم وسياسي جيد وانا أُقر بهذا لكن انا رجل ادبي واحب الادب والاشعار ولا اظنني سأنجح في هذا الامر كوني افتقر الى الثقافة فيه " سأل الاب " ماهو طموحك بني ؟" ربما لم يُفاجئ بالسؤال ولكن عينيه اكدت

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

هذا قال " لا اعرف لكنني ربما اود ان اكون كاتبا مرموقا " قال الاب مستبشرا "لك ذلك لكن عليك ان تمضي وانت واثق بما تفعله ، لا ترتكب الحماقات ولا الاخطاء كن انت المنتقد ولا تسمح لأي احد بانتقادك ان استلزم الامر عاملهم ببرود فالناس تكره البرود لدرجة لاتوصف ، امضي للامام وليكن الله معك"

انتهى

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.

An evaluation version of novaPDF was used to create this PDF file.
Purchase a license to generate PDF files without this notice.